الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات قسم اللغة والأدب العربي

صعوبات تعلم اللغة الأجنبية لدى طلبة قسم اللغة العربية بجامعة الوادي دراسة تحليلية

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي
تخصص: لسانيات عامة

إعداد الطالب:
حسين بوغزالة حمد
محمد قعر المثرد

إشراف الأستاذ :
د. جلال سلطاني

لجنة المناقشة

الأستاذ	الرتبة	الجامعة	الصفة
عبد العزيز خليل		جامعة الشهيد حمه لخضر	رئيس اللجنة
د. سلطاني جلال	أ،م،أ	جامعة الشهيد حمه لخضر	مشرفا ومقررا
أ.محمد العربي خضير		جامعة الشهيد حمه لخضر	مناقشا

الموسم الجامعي: 1445-1446هـ / 2024-2025م

مقدمة

تعتبر اللغة من أعظم النعم التي أنعم الله بها على الانسان، فهي وسيلة للتعبير عن أفكاره ومشاعره وتفاعله مع من حوله، ومن خلالها تبنى الحضارات وتصاغ العلوم وتحفظ الثقافات، فاللغة ليست مجرد كلمات تقال بل هي هوية تنبض بالحياة وجسر يصل بين الأفراد والمجتمعات، وتزداد أهمية اللغات في عصرنا الحديث الذي يشهد تواصلا غير مسبوق بين الشعوب حيث أصبحت القدرة على التحدث بأكثر من لغة أداة للانفتاح على العالم ومفتاحا للمعرفة والتفاهم

ومن واقع الحياة التي نعيشها أصبح تعليم اللغات الأجنبية من الضروريات الأساسية التي يجب على الإنسان أن يعلمها وصار لزاما على كل دولة أن تعلّم هذه اللغات لأبنائها وأن تعمل بجد لتذليل صعوبات تعلّمها واكتسابها.

وقد تناولنا هذا الموضوع بعنوان: صعوبات تعلّم اللغات الأجنبية لدى قسم اللغة العربية بجامعة الوادي– دراسة تحليلية – حيث اشتملت خطة البحث على مقدمة والتي كانت عبارة على تمهيد لموضوع الدراسة وفصلين، يمثل الفصل الأول مفاهيم وأسس حول تعلّم اللغة الأجنبية وأهم الصعوبات التي تواجهها من صعوبات لغوية ونفسية وتداخل لغوي بين اللغة الأم واللغة المكتسبة، اما الفصل الثاني فيتمثل في الجانب الميداني حيث تطرقنا فيه إلى الإجراءات المنهجية للدراسة وخطواتها إلى غاية عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها على ضوء الفرضيات.

- **إشكالية الدراسة**

يعتبر موضوع اللغات الأجنبية من المواضيع الهامة والتي بدأت تنال حظها من الدراسة والاهتمام من قبل الباحثين نضرا الى أهميتها مع الزمان وباستمرار وذلك راجع لاستعماله ومداولاتها العالية وبالواقع الذي باتت تفرضه تكنولوجيا الاعلام والاتصال ولغة التواصل بين الأمم والمجتمعات الحضارية ونظرا لهذه الأهمية أصبح تعلم هذه اللغات ضرورة لابد منها.

وفي الجزائر، رغم المحاولات التي تعتمدها الدولة الجزائرية في ترقية اللغة العربية بعد الاستقلال، غير أن اللغات الأجنبية كان لها الحظّ الوافر من الاهتمام كذلك نظرا لاستعمالاتها الكثيرة وخصوصا في مجال البحث العلمي وتعليم المواد العلمية. فقد لجأت الى تدريس اللغة الفرنسية والانجليزية بدءا من السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ثم التعليم المتوسط باستعمال

رموز فرنسية في الرياضيات والفيزياء تمهيدا للإتقان الجيد لهما وصولا إلى التعليم العالي والبحث العلمي.

ورغم كل هذه المحاولات فإن الباحثين في هذا المجال لاحظوا أن ثمة صعوبات وضعف في تحصيل المتعلمين لهذه اللغات (الفرنسية – الإنجليزية) فالبعض منهم أرجع هذا الضعف لصعوبات لغوية متعلقة بالنطق والتركيب والفهم والبعض الآخر ربط هذا الضعف بصعوبات تعليمية نفسية متعلقة بالاستعداد النفسي لتعلم هذه اللغات، ومن هذا المنطلق يمكن طرح التساؤل التالي:

ما طبيعة صعوبات تعلم اللغة الأجنبية لدى طلبة قسم اللغة العربية؟

❖ **التساؤلات الفرعية:**

- هل هناك صعوبات لغوية (نطقا، كتابة، فهما) لتعلم اللغة الأجنبية؟
- هل هناك صعوبات تعليمية وعوائق نفسية لتعلم اللغة الأجنبية؟
- هل هناك علاقة بين صعوبات تعلم اللغة الأجنبية والتحصيل العلمي للطلبة؟

❖ **فرضيات الدراسة:**

- الفرضية العامة:

يواجه طلبة قسم اللغة العربية صعوبات عديدة في تعلم اللغة الأجنبية.

- **الفرضيات الجزئية:**

- توجد صعوبات لتعلم اللغة الأجنبية متعلقة بالجانب اللغوي.
- توجد صعوبات لتعلم اللغة الأجنبية متعلقة بالجانب النفسي والتعليمي.
- هناك علاقة بين صعوبات اللغة الأجنبية والتحصيل العلمي للطلبة.

❖ **أسباب اختيار الموضوع:**

من الأسباب التي دفعتنا إلى الخوض في غمار هذا البحث أهمها:

أ- أسباب ذاتية:

- أهمية الموضوع الذي يندرج ضمن تعليمية اللغات والذي يعد من أهم أسباب الاختيار.
- الرغبة والميول للبحث في مثل هذه المواضيع، والتي لها علاقة بمجال التخصص.
- السعي لمعرفة مدى تأثر تعلم اللغات الأجنبية خصوصا اللغة الفرنسية والانجليزية بالتحصيل العلمي للمتعلمين.

ب- أسباب موضوعية:

- قلة الدراسات في هذا الموضوع.
- الأهمية الكبيرة التي تحتلها اللغات الأجنبية محليا وعالميا.
- معرفة مدى أهمية اللغة الأجنبية عند الطلبة وطرق تحصيلها.

❖ **منهج الدراسة:**

للإجابة عن تساؤلات موضوعنا وتحليل أهداف البحث، اعتمدنا في الفصل الأول على المنهج الوصفي كمنهج عام في تحليل الظواهر وتأسيس الملاحظة الأولية إضافة الى استخدام هذا المنهج في انجاز وتنظيم الفصل النظري، وذلك بعد الرجوع للمصادر والمراجع العلمية ذات الصلة بالموضوع. وأما الفصل التطبيقي فكان منهجه البحثي مؤسسا على المنهج التحليلي في الغالب وذلك لتناسبه مع تجاوز الملاحظة والوصف إلى تفسير الظاهرة المدروسة، حيث قمنا بتحليل نتائج الاستبيان بعد القراءة الإحصائية لها.

أما عن المصادر والمراجع ذات الصلة بالموضوع فكان منها: أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، علم النفس اللغوي، صالح بلعيد، وهذا لارتباط الموضوع بالمهارات اللغوية عند الفرد ومحاولة تنمية قدراته وتذليل الصعوبات التي تعترضه. ومن المراجع المهمة التي ساعدتنا في انجاز هذا البحث وفق منهجية علمية، مناهج البحث العلمي لبدوي عبد الرحمان، كما استعنا ببعض المعاجم والقواميس كمعجم المصطلحات التربوية لحسن شحاتة وزينب نجار.

أما عن التحديات والصعوبات التي واجهتنا فهي بسيطة أمام تصميمنا على انهاء هذا البحث على أكمل صورة ممكنة، نذكر منها:

- صعوبة انتقاء المادة العلمية لأهم المراجع في خضم المراجع الكثيرة التي تتحدث عن صعوبات تعلم اللغات.
- صعوبة تقديم القراءة التفسيرية لكل جزئية من الفرضيات.
- صعوبة القراءة التفسيرية التحليلية لكل جزئيات الاستبيان وهذا نظرا لتداخلها.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نشكر الله عز وجل على ما من به علينا على اتمام هذا البحث، ثم الشكر لأستاذنا المشرف الدكتور جلال سلطاني الذي تكرم علينا بتوجهاته وارشاداته التي كانت لنا عونا على تجاوز عقبات هذا البحث.

الفصل الأول

تعلم اللغات الأجنبية "مفاهيم وأسس"

تمهيد:

تعتبر اللغة أساس التواصل بين الأفراد في المجتمع، ولكي يستطيع الفرد أن يتفاعل في المجتمع، ويكتسب تلك اللغة لابد له من تعلمها وتعليمها، إذ يعتبر التعليم عنصرا أساسيا وفعالا لنجاح أي مجتمع وتقدمه، وأن نجاح العملية التعليمية يعني بناء فرد ومجتمع صالح، حيث قال تعالى: "قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ".[1]

قد أصبح اليوم تعلم اللغات الأجنبية وخاصة اللغة الإنجليزية أمرا ضروريا لكل فرد، وفي سن مبكر، إذ أن معرفتها أصبح من متطلبات النجاح لما لها من أهمية وفوائد تعود على الفرد.

وللتوضيح أكثر سنتطرق في هذا الفصل إلى مبحثين الأول يوضح كل ما يخص التعليمية ومفهومها ثم إلى مبحث ثاني نوضح فيه تعليمية اللغات الأجنبية بتطرق لمختلف مفاهيمها كالتالي:

- المبحث الأول: مفهوم التعليمية
- المبحث الثاني: تعليمية اللغات الأجنبية.

[1] سورة الزمر ، الآية 09

المبحث الأول: مفهوم التعليمية.

سنحاول في هذ المبحث التطرق إلى مفهوم التعلم والتعليم كل على حدا بشرح مفصل ثم ننتقل إلى الفروق الجوهرية بين ثلاثية التعلم، التعليم والاكتساب دون أن ننسى الإشارة إلى مفهوم الاكتساب، وأخيرا نسلط الضوء على نظريات تعلم اللغة بصفة عامة في عناوين منفصلة كالتالي:

1- مفهوم التعلم والتعليم:

1-1- تعريف التعليم والتعلم لغة:

ترجع كلمتا التعليم والتعلم إلى جذر واحد وهو: (علِم)،[1] وقد وردت في المعاجم اللغوية عدة تعريفات لهما من بينها:

عرفهما الجوهري: "علِم الرجل يعلَم علْما، إذْ صار أَعْلَم وهو المشقوق الشفة العليا والمرأة علماء. وعلمتُ الشيء أَعلَمه علْما عرفته.[2] أي أن التعليم والتعلم لغة هما: المعرفة والعلم.

جاء في لسان العرب **لابن منظور** (علِم): "من صفات الله عز وجل العليم والعالِم والعلام،[3] قال الله عز وجل: وهو الْخلاق الْعليم"، وقال: "عالم الْغيب والشّهادة"، وقال:" علام الْغيوب.[4] فهو الله العالم بما كان وما يكون قبل كونه، ولما يكون ولمَّا يكن بعدَ قبل أن يكون، لم يزل عالما ولا يزال عالما بما كان ويكون ولا يخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء، سبحانه وتعالى أحاط علمه بجميع الأشياء باطنها وظاهرها دقيقها وجليلها على أتم الإمكان. ويجوز أن يقال للإنسان الذي علمه الله علْما من العلوم عليمٍ، والعلْم: نقيض الجهل، علِم علْما وعلم هو نفسه، ورجل عالم وعليم من قوم علماء فيهم جميعا".[5]

وهذا يعني أن التعلَيم والتعلم لغة حسب ابن منظور هما: إدراك الأشياء ومعرفتها والإحاطة بها.

---

[1] سعد علي زاير، سماء تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1436هـ /2015م، ص95.

[2] الجوهري اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج 5، تح: عبد الغفور عطار، مادة (علم)، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1399هـ/ 1979م، ص 190

[3] ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج 9، مادة (علم)، دار صادر، بيروت لبنان، 6، 2008م، ص 416.

[4] سورة المائدة، الآية 109

[5] ابن منظور، لسان العرب، ص415، 416.

وعرفهما **أحمد مختار عمر**: عَلِمَ يَعْلَمُ، عِلْمًا فهو عالم والمفعول مَعْلُومٌ. عَلِمَ الشخص الخبر/علم الشخص بالخبر: حصلت له حقيقة العلم عرفه وأدركه، درى به وشعر، علم الشيء حاصلاً أيقن به وصدقه علمت الْجهل مضرا.[1] " فَإِنْ علمتموهنَّ مؤمنات [2] أعلمه الأمر/ أعلمه بالأمر: أخبره به وعرَّفه إيَّاه، أطلعه عليه أعلمه بما حدث. أعلمه نتيجة الامتحان.[3] (سبحانك لَا علْم لَنَا إِلا ما علَمتنا).[4]

نستنتج من خلال التعريفات السابقة الذكر أن التعليم والتعلم لغة هما: معرفة الأشياء والدراية بها، وإدراكها، والتعمق فيها.

2.1. تعريف التعلم اصطلاحا:

للتعلم تعريفات عديدة ومتنوعة، ويصعب وضع تعريف دقيق ومحدد لعملية التعلم، ويرجع السبب في ذلك: إلى عدم إمكانية ملاحظة هذه العملية على نحو مباشر، فهي لا تشكل شيئا ماديا يمكن ملاحظته وقياسه مباشرة، وإنما هي عملية افتراضية يستدل عليها من خلال السلوك أو الأداء الخارجي ومن بين هذه التعاريف:

عرفه **أحمد حساني**: "التعلم في جوهره هو تغير إيجابي متطور في سلوك المتعلم"[5] كما أنه:" يتصف بجهود مستمرة يبذلها المتعلم للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة".[6] وحسب قول أحمد حساني فالتعلم عبارة عن تبدل، وتغير في أداء المتعلم، نتيجة جهد يبذله المتعلم.

كما عرفه **بشير إبرير** بأنه: "ذلك التغيير الذي يحدث في سلوك الفرد أوفي خبراته السابقة، فيضيف إليها أو يعدل فيها حتى تتحسن وتتكيف مع مواقف الحياة المختلفة.[7] أي أنه تغير ينتج عنه تعديل وإضَافة في سلوك المتعلم، لتتلاءم مع مختلف المواقف.

---

[1] أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ / 2008م، ص 1541

[2] سورة الممتحنة، الآية 10

[3] أحمد مختار عمر، المرجع السابق، ص 1541

[4] سورة البقرة، الآية 32

[5] أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، ط2، 2009م، ص 47.

[6] المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

[7] بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة د. ط، 2009م، ص 79.

وعرِف أيضا بأنه: كل فعل يمارسه الشخص بذاته يقصد من ورائه اكتساب معارف ومهارات وقيم جديدة.[1]

يقول **(جينس – Gates)** في مؤلفه (Educationnel Psychologue): "يمكن تعريف التعليم بأنه تغير السلوك تغيرا تقدميا يتصف من جهة بتمثل مستمر للوضع، ويتصف من جهة أخرى بجهود مكررة يبذلها الفرد للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة، ومن الممكن تعريف التعلم تعريفا آخر، بأنه إحراز طرائق ترضى الدوافع، وإنما يحدث التعلم حين تكون طرائق العمل القديمة غير صالحة للتغلب على المصاعب ومواجهة الظروف الطارئة.[2]

إذا ما تأملنا هذا التعريف نجده يتكون من تعريفين فرعيين يمكن حصر عناصرهما على النحو التالي:[3]

❖ **التعريف الأول:**

1. التعلم في جوهره هو تغيير ايجابي في سلوك المتعلم.
2. يتصف التعلم بتصور واع، وإدراك مستمر للوضع القائم.
3. يتصف التعلم أيضا بجهود مستمرة يبذلها المتعلم للاستجابة لهذا الوضع استجابة مثمرة.

التعريف الثاني:

1. التعلم هو اكتساب طرائق ترضي دوافع التعلم، وتستجيب لها، وتحقق الغاية المتوخاة عن عملية التعلم.
2. تتجلى بالصورة الواقعية للتعلم في تذليل العوائق والصعوبات وحل المشاكل التي تعترض سبيل المتعلم.
3. يحدث التعلم حينما تعجز الطرائق التعليمية القديمة في التغلب على المشاكل الجديدة، ومواجهة الظروف الطارئة.

ويتبين من خلال التعريفين اللذين قدمهما **(جينس – Gates)** أن التعلم هو تكيف الفرد مع الظروف المحيطة به، فيكتسب خبرات تعينه على حل المشاكل التي تعترض سبيله، فهي

---

[1] سعد علي زاير، سماء تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 97.

[2] فاخر عاقل، التعلم ونظرياته، دار العلم للملايين بيروت، 1967، ص 14.

[3] أحمد حساني، المرجع السابق، ص 46.

عملية يدرك من خلالها الفرد موضوعا ما ويتفاعل معه ويستخدمه ضمن مجموعة من المهارات والمعلومات وكنتيجة حتمية لذلك هو حصول تغير سلوكي للفرد بهدف بلوغ مقاصد معينة.

مجمل القول من خلال التعريفات السابقة الذكر، أن التعلم هو عبارة عن: تغير تظهر نتائجه في سلوك المتعلم وأدائه، وتصرفاته، نتيجة تعرضه لمجموعة من المواقف التعليمية المختلفة، تجعله يبذل جهدا لاكتسابها.

1-3- تعريف التعليم اصطلاحا:

يعد التعليم وسيلة هامة تساعد على الوصول إلى الأهداف بطريقة منظمة ومحددة لإكساب الشخص معلومة بشكل واضح وعلمي دقيق، وهو من الأمور المهمة التي بواسطتها تنهض الأمة والبلاد وتمشى نحو التطور والتقدم. ولهذا تنوعت وتعددت مفاهيم عملية التعليم التي نذكر منها:

جاء في لسان العرب **لابن منظور** "التعليم من علَم يعلم وعلمت الشيء أعلمه علما أي عرفته وعلمه العلم وأعلمه إياه فتعلمه وعلم الأمر وتعلمه أي أتقنه.[1]

وفي **معجم الوسيط علم فلان**" علما انشقت العليا فهو أعلم وهي علماء وتعلم الأمر أتقنه وعرفه وعلمه علما ويعلمه بعلامة يعرف بها وغلبه في العلم.[2]

عرِف أنه: "نشاط يهدف إلى تطوير التعليم والمعرفة والقيم الروحية والفهم والإدراك الذي يحتاجه الفرد في كل مناحي الحياة، إضافة إلى المعرفة والمهارات ذات العلاقة تجعل بحقل أو مجال محدد.[3] أي أن التعليم هو نشاط يسعى إلى تطوير العملية التعليمية، كما يسعى إلى إكساب الفرد المعارف التي يحتاجها في مختلف المجالات.

عرف "**محمد الدريج**" التعليم أنه الدراسة العلمية لطرق تدريس وتقنياته والأشكال ومواقف العلم التي يخضع لها التلميذ قصد بلوغ الأهداف المنشودة سواء كانت في المستوى العقلي أو الوجداني أو الجسمي.[4]

---

[1] ابن منظور لسان العرب دار الصادر لطباعة والنشر المجلد 10، ط 4، 2005، ص 263.

[2] معجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4 ، 1425/2004، ص624.

[3] أسامة محمد السيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2012م، ص 13.

[4] محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العلمية التعليمية، قصر الكتاب البليدة، د ط، ص 8.

كما عرِف أيضا بأنه: عملية منظمة يمارسها المعلم بهدف نقل ما في ذهنه من معلومات ومعارف إلى المتعلمين الذين هم بحاجة إلى تلك المعارف. يتضح من خلال التعريف أن التعليم هو عملية يقوم بها المعلم من أجل إيصال المعارف، الأفكار، والخبرات للمتعلمين بغية تحقيق الأهداف المرجوة.[1]

وهو أيضا نظام عام وشامل لكل مستويات التطور الحاصل للفرد منذ الطفولة وبلوغا إلى المراحل الدراسية الثلاثة الابتدائي والمتوسط والإعدادي، والمراحل المتقدمة الأخرى التي تشرف عليها الدولة وتفرض فلسفتها ونظامها التي يتم تطبيقه في المجتمع.[2]

كما عرف أيضا بأنه الفعل الذي يحدد ويتقن الخصائص والشروط والمتغيرات المتعلقة بالوضعية التعليمية التي تشمل حدوث التعلم.[3]

في الأخير يمكن القول أن التعلم نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة المتعلم وتحفيزه وتسهيل حصوله على المعلومة المراد تعلمها عن قصد، كما أنه جهد يبذله المعلم لكي يعين المتعلم على اكتساب اللغة والمعرفة، لأن عملية التعلم لا تتوقف على المتعلم فقط، بل لا بد من توفر المعلم والمحتوى المدرس.

2- الفرق بين التعلم والتعليم والاكتساب:

للتعرف على الفرق بين هاته المصطلحات ينبغي أولا تفكيكها وتناولها على حدا، إذ نشير أولا إلى مفهوم الاكتساب كالتالي:

1.2. الاكتساب لغة:

كسبه، يكسبه كسبا وتكتسب واكتسب أي طلب الرزق وكسب أصاب واكتسب تصرف واجتهد.[4]

2.2. الاكتساب اصطلاحا:

---

[1] أسامة محمد السيد، عباس حلمي الجمل، المرجع السابق، ص13.

[2] سعد علي زاير، سماء تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 99.

[3] خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط 1 ، 2005، ص 105.

[4] الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تج مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط 8، 2005، ص 131.

يعرفه **حسن شحاته** بأنه "زيادة أفكار الفرد ومعلوماته أو تعلمه لأنماط جديدة أو تغيير أنماط استجابته للقديمة وتعنى بمهارة نمو في التعلم أو النضج أو كليهما.[1]

يعرف أيضا الاكتساب بأنه: "عملية فطرية يقوم فيها الطفل في سياق غير رسمي، بحيازة اللغة ونحوها، دون أن يكون مدركًا لمجموع القواعد والضوابط التي تحكم ما يكتسبه".[2]

كما عرف أيضا بأنه: التقاط اللغة، وهو عملية شبيهة، إذا لم تكن متطابقة، بالطريقة التي يطور بها الأطفال قدرتهم في لغتهم الأولى فاكتساب اللغة هو عملية لا واعية؛ ومكتسبو اللغة بالتالي غير واعين عادة بحقيقة أنهم يكتسبون اللغة، لكنهم واعون فقط بحقيقة أنهم يستعملون اللغة بغرض الاتصال".

نستنتج من خلال التعريفات السابقة الذكر، أن الاكتساب هو: عملية فطرية، طبيعية، لاشعورية، تكون في المراحل الأولى من عمر الطفل، كما أنها تعد المرحلة التمهيدية والقاعدة الأساسية التي من خلالها يصبح الطفل متمكنا من لغته، وقادرا على استعمالها بكل طلاقة.[3]

1-4- الفرق بين التعلم والتعليم والاكتساب:

وضمن هذه الثنائية السابقة نذكر أولا (التعليم والتعلم) أن التعلّم العملية التي نبدأ جميعاً، في ممارستها منذ الولادة، فأي شخص على وجه الأرض يستطيع أن يكون متعلّما، ويظل يستخدم عملية التعلّم طوال حياته، في حين أن التعليم عملية يقوم بها شخص ما لكي يساعد الأشخاص على اكتساب الخبرات والمهارات اللازمة لهم، بطريقة ممنهجة، ومخطط لها، وترتبط بوقت محدد منذ بداية تنفيذها. كذلك التعلّم يحدث معك تلقائياً، في أي وقت، وبقصد كان، أو بدون قصد، فأنت طوال الوقت، تمارس التعلم، بينما التعليم لا يحدث تلقائيا، بل يحدث وفق خطة، ومنهج محدد، ومحددة له بدايته، ونهايته. باختصار، يرتبط التعلم بالمتعلم والتعليم بالمعلم.

---

[1] حسن شحاته، زينب نجار، معجم المصطلحات التربوية (عربي / انجليزي انجليز / عربي الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1 ، 2003، ص57.

[2] نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، الجزائر، ط1، 2012م، ص 32.

[3] سوزان م. جالس لاري سلينكر، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، ج 1، تر: ماجد الحمد، جامعة الملك سعود، الرياض، (د. ط)، 1430هـ /2009، ص311.

يبدأ التعلّم مع الأشخاص منذ ولادتهم، فهم يمارسون تعلّم الكلام، والمشي، والأكل، والجري، والبكاء، والضحك، والتصرفات القويمة، والحكمة، والهدوء، الخوف، والحذر، وتجنب المخاطر، والاستماع إلى الغير، والقيادة، والكثير من هذه الخبرات، والمهارات الحياتية، إلى أن تنتهي بهم الحياة، بينما التعليم معارف وخبرات، ومهارات، ينقلها شخصٍ ما إلى عقول الآخرين، وفق خطة منهجية قام بإعدادها، وجهز طرق التدريس، وسائل الإيضاح المناسبة، ويلتزم التعليم بوقت محدد، كالمحاضرة، أو حصة داخل الفصل الدراسي، كما المثال مع المعلم، أو أستاذ الجامعة.[1]

في المقابل، نستخلص من الثنائية الثانية (الاكتساب والتعلم) الفروق الجوهرية بينهما، فإذا كان الاكتساب يحيل إلى تلك السيرورة اللاواعية التي يطور عبرها الأطفال لغتهم الأولى، فإن التعلم سيرورة واعية يتم عبرها بناء نظام مستقل لقواعد نحو اللغة الثانية، ويشكل الاكتساب الطريقة الطبيعية لتطور القدرة اللغوية. فالأطفال على سبيل المثال ليس من الضروري أن يكونوا واعين بعملية اكتساب اللغة، إنهم يستعملونها فقط قصد التواصل وتحت إلحاح الحاجة، ويطورون كفايتهم اللغوية المكتسبة دون الانتباه إلى قواعد اللغة بخلاف التعلم الذي يحيل إلى تلك المعرفة الصريحة بالقواعد اللغوية والوعي بها، والتمرن على تطبيقها.

وإذا دققنا النظر في تدريس اللغة وجدناه يتمحور حول القواعد وتصحيح الأخطاء، الشيء الذي يؤكد أن التدريس موجه إلى التعلم لا إلى الاكتساب، والدليل على ذلك أن تعلم اللغة بطريقة واعية يتم عبرها التدريس، لأن هدف هذا الأخير يكمن في تعلم القواعد وتصحيح الأخطاء، ومساعدة المتعلم للوصول إلى التراكيب اللغوية الصحيحة انطلاقا من القاعدة، ويحسن بنا التذكير بما أقرته الأبحاث في هذا الباب، والتي أجمعت على أن الاكتساب اللغوي لا يتحقق عبر التدريس، لأن هذا الأخير لا ييسره بل يعيقه.[2]

3- نظريات تعلم اللغات:

نظريات التعلم والتعليم هي مجموعة من النظريات التي تم وضعها في بدايات القرن العشرين الميلادي وبقي العمل على تطويرها حتى وقتنا الراهن وأول المدارس الفلسفية التي

---

[1] ما هو الفرق بين التعلّم والتعليم، مقال على موقع University of the People، . https://ar.uopeople.edu

[2] نصيرة بن منصور، التعلم والتعليم والاكتساب اللغوي – مفارقة بين المفاهيم، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، العدد الخامس عشر تشرين الأول 2020م – المجلد 4، تصدر عن المركز العربي الديمقراطي ببرلين – ألمانيا، جامعة عمار ثليجي – الأغواط – الجزائر، ص 265.

اهتمت بنظريات التعلم والتعليم كانت المدرسة السلوكية رغم أن بوادر نظريات مشابهة بدأ العمل بها في المرحلة ما قبل السلوكية.[1]

فيعد تدريس اللغات الأجنبية مجالاً بحثيا مهما، حيث ظهرت العديد من النظريات التي تركز على كيفية تعلم الأفراد للغات جديدة. وتقدم هذه النظريات رؤى حول العمليات المعرفية والاجتماعية والنفسية التي تنطوي عليها عملية تعلم اللغة. ومن بين النظريات الرئيسية في هذا المجال نذكر الطريقة المباشرة، والمنهج التواصلي، والتدريس القائم على المهام (TBLT)، وعصر ما بعد المنهج. وسنعرض فيما يلي هذه النظريات بالتفصيل وشرح تأثيرها على تدريس وتعلم اللغات الأجنبية.

1.3. النظريات السلوكية: (مثير– استجابة).

إن من جملة ما ذهبت إليه نظريات التعلم السلوكية أن المعرفة الصادقة تنبع من التجربة والتطبيق خلال دراسة سلوك الكائن بعناية داخل مختبر محكم. ويتم الربط بين السلوك والعوامل البيئية في علاقات محددة، وتسلم بأنه لا استجابة دون مثير، وبأن التعلم يحدث نتيجة الارتباط بين المثير والاستجابة، بحيث إذا ظهر هذا المثير مرة أخرى فإن الاستجابة التي ارتبطت به ستظهر هي الأخرى، فمثلا يتعلم الطفل اللغة عن طريق حدوث ارتباطات بين الألفاظ والأشياء التي ترمز لها هذه الألفاظ، فالتعلم هو عملية تكوين عادات، إذ يحتوي الموقف التعليمي على سلسلة من الارتباطات بين المثيرات والاستجابات. وهذا الأخير يعرفه ثورندايك "بأنه سلسة من التغيرات في سلوك الانسان،[2] وعليه فإن التعلم عملية تغير سلوك الإنسان وتشمل النظريات السلوكية فئتين:

1.1.3. النظريات الارتباطية:

وتضم عدة نظريات من بينها نظرية إيفان بافلوف (الاشراط الكلاسيكي)، حيث تؤكد هذه النظريات على أن التعلم هو بمثابة تشكيل ارتباطات بين مثيرات بيئية واستجابات معينة، وتختلف فيما بينها في تفسير طبيعة الارتباطات وكيفية ارتباطها.

---

[1] صورية جغبوب، نظريات تعليم اللغة والبحث اللساني الحديث، مجلة الآداب واللغات، العدد 10 ديسمبر 2019، جامعة عباس لغرور خنشلة، ص 272.

[2] مصطفى ناصف نظريات التعلم –دراسة مقارنة– ترجمة علي حسين حجاج، المجلس الوطني الثقافة والفنون والآداب الكويت أكتوبر 1983، ص 16.

تدرس العلاقة الرابطة بين الأفعال والأفكار، من أشكال الارتباط الاقتران التشابه والتضاد، والتخالف.

2.1.3. النظريات الوظيفية:

تعد اللغة وظيفة وممارسة تهتم بالجانب العقلي وتضم عدة نظريات منها نظرية إدوارد ثرندايك (نظرية المحاولة والخطأ)، ونظرية بورس فريديريك سكينر (التعلم الإجرائي)، إذ تؤكد على الوظائف التي يؤديها السلوك والاهتمام بعمليات الارتباط التي تتشكل بين المثيرات والسلوك.

وقد قسم ثرندايك لاستجابات إلى نوعين استجابات تحدث كرد فعل عن مثير محدد، استجابات تحدث دون مثير محدد مثلا: ركوب السيارة، المشي على الأقدام (التعلم دون مثير).

والتعلم عندهم اكتساب عادة، وهذه العادة تكتسب بالتدرج وكذلك التعلم، قوة العادة تسمى الحافز، ويحدث التعلم بالتكيف مع البيئة المحيطة بالإنسان.[1]

ولم تكن هذه النظرة لتعلم اللغة وليدة النظريات السلوكية وحدها لأن هذه النظريات جاءت متزامنة مع النظريات اللغوية الوصفية (البنيوية) التي قامت كرد فعل في الأساس على النظريات اللغوية التقليدية، وهكذا نرى أن النظرية السلوكية في علم النفس، والنظرية البنيوية الوصفية في علم اللغة كانتا تعملان في اتجاه واحد وهذا ما ظهر من خلال بيان آراء المدرسة البنيوية.

2.3. النظريات المعرفية:

وهي المجموعة الثانية من نظريات التعلم، وتضم عدة نظريات، منها النظرية الجشطالتية، نظرية النمو المعرفي لبياجيه، حيث تهتم هذه النظريات بالعمليات التي تحدث داخل الفرد مثل التفكير والتخطيط، واتخاذ القرارات والتوقعات، أكثر من الاهتمام بالمظاهر الخارجية للسلوكيات.

وهي نظريات تستمد أصولها من النزعة السلوكية في تفسيرها لاكتساب اللغة وتتعلق هذه النظرية بالأفكار التأسيسية التي جاء بها بياجيه Piaget في مجال تفسير اكتساب اللغة عند الطفل.

[1] مصطفى ناصف، نفس المرجع، ص 16.

ومن منطلقات هذه النظرية أن المصدر الأساسي لهذه المعرفة هو الخبرة والنشاط الذاتي، وهذا النشاط ينشأ عن طريق تفاعل الطفل مع بيئته الطبيعية والاجتماعية منذ المرحلة الأولى من حياته.[1] من أهمها:

1.2.3. النظرية القشطالتية:

نظرية في التفكير وعلم النفس، تنظر إلى التعلم على أنه عملية كلية ترفض تجزئة العقل والسلوك الإنساني بما في ذلك التعلم، تعتمد على الإدراك والاستبصار وترى أن الثواب والعقاب لا لزوم لهما في التعلم، ومن بين مبادئها:

- ✓ **البنية** : تتكون من العناصر المرتبطة بقوانين داخلية تحكمها ديناميا ووظيفيا.
- ✓ **الاستبصار**: كل ما من شأنه اكتساب الفهم من حيث فهم كل الأبعاد ومعرفة الترابطات بين الأجزاء وضبطها.
- ✓ **التنظيم**: تحدد سيكولوجيا التعلم الجشطالتية القاعدة التنظيمية لموضوع التعلم التي تتحكم في البنية.
- ✓ **إعادة التنظيم**: ينبغي أثناء التعلم العمل على إعادة الهيكلة والتنظيم نحو تجاوز أشكال الغموض والتناقضات ليحل محلها الاستبصار والفهم الحقيقي.
- ✓ **الانتقال**: تعميم التعلم على مواقف مشابهة في البنية الأصلية ومختلفة في أشكال التمظهر.
- ✓ **الدافعية الأصلية**: تعزيز التعلم ينبغي أن يكون نابعا من الداخل.
- ✓ **الفهم والمعنى**: يتحقق التعلم عند تحقق الفهم، أي كشف جميع العلاقات المرتبطة بالموضوع، والانتقال من الغموض إلى الوضوح.[2]

- **التعلم والنظرية الجشطالتية**: نظرة المدرسة الجشطالتية للتعلم تختلف عن نظرة المدرسة السلوكية نوعا ما، فإذا كانت هذه الأخيرة، وكما سبق ذكره تربط التعلم بالمحاولة والخطأ والتجربة، فالمنظرون للنظرية الجشطالتية يعتبرون أن التجارب على الحيوانات، لا يمكن تطبيقها على الإنسان، وفي هذا الصدد يقول كورت كوفكا: ليس للحيوان أدنى فكرة عن السبب الذي من أجله يتحول سلوكه... إنها تتعلم بطريقة عمياء.

---

[1] أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1999، ص96.

[2] كورت كوفكا، نمو العقل، مطبعة هايبكوت، 1965، صفحة 155.

وهكذا فالتعلم حسب وجهة نظر الجشطالتيين يرتبط بإدراك الكائن لذاته ولموقف التعلم، فهم يرون أن التعليم النموذجي يكون بالإدراك والانتقال من الغموض إلى الوضوح، فكوفكا يرى أن الطفل يكون له سلوك غير منظم تنظيما كافيا، وأن البيئة والمجتمع هو الذي يضمن لهذا السلوك التنظيم المتوخى.[1]

إن العلماء الجشطالتيين يرون أن كل تعلم تحليلي ينبني على الإدراك، وهو أيضا فعل شيء جديد، بالإضافة إلى إمكانية انتقاله لمواقف تعليمية جديدة الشيء الذي يسهل بقاءه في الذاكرة لزمن طويل....

من خلال ما سبق يمكن القول إن المدرسة الجشطالتية في مجال تعليم اللغات تتشابه في بعض مبادئها مع المدرسة التوليدية التحويلية خاصة فيما يتعلق بفكرة قدرة الفرد على التعلم من خلال الإدراك والاستبصار... في المدرسة الجشطالتية والقدرة اللغوية بالنسبة للمدرسة التوليدية التحويلية.

2.2.3. النظرية البنائية:

نظرية التعلم البنائية، رائدها جان بياجيه، نظرية مختلفة عن نظريات التعلم الأخرى، فبياجيه يرى أن التعلم يكتسب عن طريق المنبع الخارجي، جاءت بمجموعة من المفاهيم:[2]

- ✓ **مفهوم التكيف:** يعتبر غاية التطور النمائي، وهو عملية الموازنة بين المحيط والجهاز العضوي الذي يهدف للقضاء على حالات الاضطراب، بمعني الانسجام والتأقلم بين أفراد الجماعات.
- ✓ **مفهوم الاستيعاب والتلاؤم:** هو مفهوم أخده بياجيه من البيولوجيا، فالاستيعاب هو أن تتم عملية دمج المعارف والمهارات ضمن النسيج المعرفي حتى تصبح عادة مألوفة، والتلاؤم هو عملية التغير والتبني الهادفة للحصول على التطابق بين المواقف الذاتية مع مواقف الوسط والبيئة.
- ✓ **مفهوم التنظيم:** دمج المعلومات القديمة للفرد والموجودة في البنية الذهنية مع المعلومات الجديدة التي اكتسبها المتعلم.

---

[1] كورت كوفكا، نفس المرجع، ص 155.

[2] محمد عمر التومي الشيباني، تطور النظريات والأفكار التربوية، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د ط، 1971، ص 341،342.

تعتبر نظرية التعلم البنائية أو التكوينية من أهم النظريات التي أحدثت ثورة عميقة في الأدبيات التربوية الحديثة خصوصا مع جان بياجيه، الذي حاول انطلاقا من دراساته المتميزة في علم النفس الطفل النمائي أن يقدم عدة مبادئ ومفاهيم معرفية علمية وحديثة طورت الممارسة التربوية. كما أنه طبق النتائج المعرفية لعلم النفس النمائي على مشروعه والمقاربة هذه النظرية البنائية في التعلم يجب أولا التعرف على أهم المفاهيم المركزية لها.

1.2.2.3. المفاهيم المركزية لنظرية التعلم البنائية:

المقاربة النظرية البنائية في التعلم يجب أولا التعرف على أهم المفاهيم المركزية لها والتي يمكن جمعها في:[1]

- ✓ **مفهوم التكيف:** التعلم هو تكيف عضوية الفرد مع معطيات وخصائص المحيط المادي والاجتماعي عن طريق دمجها في مقولات وتحويلات وظيفية، والتكيف هو غاية عملية الموازنة بين الجهاز العضوي ومختلف حالات الاضطراب الموضوعية أو المتوقعة والموجودة في الواقع، وذلك من خلال آليتي التلاؤم والاستيعاب:

1. **التلاؤم:** هو تغيير في استجابات الذات بعد استيعاب معطيات الموقف أو الموضوع باتجاه تحقيق التوازن.
2. **الاستيعاب:** هو إدماج للموضوع في بنيات الذات، والملاءمة هي تلاؤم الذات مع معطيات الموضوع الخارجي.

- ✓ **مفهوم الموازنة والضبط الذاتي:** الضبط الذاتي هو نشاط الذات باتجاه تجاوز الاضطراب، والتوازن هو غاية اتساقه.
- ✓ **مفهوم السيرورات الإجرائية:** إن كل درجات التطور والتجريد في المعرفة وكل أشكال التكيف، تنمو في تلازم جدلي، وتتأسس كلها على قاعدة العمليات الإجرائية أي الأنشطة العملية الملموسة.
- ✓ **مفهوم التمثل والوظيفة الرمزية:** التمثل عند جان بياجي، ما هو سوى الخريطة المعرفية التي يبنيها الفكر عن عالم الناس والأشياء، وذلك بواسطة الوظيفة الترميزية، كاللغة والتقليد المميز واللعب الرمزي... والرمز يتحدد برابط التشابه بين الدال والمدلول أما التمثل فهو إعادة بناء الموضوع في الفكر بعد أن يكون غائبا.

[1] جنان سعيد الرحو، أساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2005، ص101.

- ✓ **مفهوم خطاطات الفعل:** الخطاطة هو نموذج سلوكي منظم يمكن استعماله استعمالا قصديا، وتتناسق الخطاطة مع خطاطات أخرى لتشكل أجزاء للفعل، ثم انساقا جزيئة لسلوك معقد يسمى خطاطة كلية، وإن خطاطات الفعل تشكل، كتعلم أولي، ذكاء عمليا هاما، وهو منطلق الفعل العملي الذي يحكم الطور الحسي، الحركي من النمو الذهني.[1]

3-2-2-2- مبادئ التعلم في النظرية البنائية: [2]

من أهم مبادئ التعلم في هذه النظرية التعلم لا ينفصل عن التطور النمائي للعلاقة بين الذات والموضوع التعلم يقترن باشتغال الذات على الموضوع وليس باقتناء معارف عنه، الاستدلال شرط لبناء المفهوم، حيث المفهوم يربط العناصر والأشياء بعضها ببعض والخطاطة تجمع بين ما هو مشترك وبين الأفعال التي تجري في لحظات مختلفة، وعليه فإن المفهوم لا يبنى إلا على أساس استنتاجات استدلالية تستمد مادتها من خطاطات الفعل، الخطأ شرط التعلم، إذ أن الخطأ هو فرصة وموقف من خلال تجاوزه يتم بناء المعرفة التي نعتبرها صحيحة، الفهم شرط ضروري للتعلم، التعلم يقترن بالتجربة وليس بالتلقين، التعلم هو تجاوز ونفي للاضطراب.

وفي حقل التربية حسب جان بياجيه التعلم هو شكل من أشكال التكيف من حيث هو توازن بين استيعاب الوقائع ضمن نشاط الذات وتلاؤم خطاطات الاستيعاب مع الوقائع والمعطيات التجريبية باستمرار، فالتعلم هو سيرورة استيعاب الوقائع ذهنيا والتلاؤم معها في نفس الوقت. كما أنه وحسب النظرية البنائية مادام الذكاء العملي الإجرائي يسبق عند الطفل الذكاء الصوري، فإنه لا يمكن بيداغوجيا بناء المفاهيم والعلاقات والتصورات والمعلومات ومنطق القضايا إلا بعد تقعيد هذه البناءات على أسس الذكاء الإجرائي، وعليه يجب تبني الضوابط التالية في العمل التربوي والتعليمي:

- ✓ جعل المتعلم يكون المفاهيم ويضبط العلاقات بين الظواهر بدل استقبالها عن طريق التلقين.
- ✓ جعل المتعلم يكتسب السيرورات الإجرائية للمواضيع قبل بنائها رمزيا.

[1] جنان سعيد الرحو، المرجع السابق، ص101.

[2] مصطفى ناصف، المرجع السابق، ص 214.

- ✓ جعل المتعلم يضبط بالمحسوس الأجسام والعلاقات الرياضية، ثم الانتقال به إلى تجريدها عن طريق الاستدلال الاستنباطي، يجب تنمية السيرورات الاستدلالية الفرضية الاستنباطية الرياضية بشكل يوازي تطور المراحل النمائية لسنوات التمدرس.
- ✓ إكساب المتعلم مناهج وطرائق التعامل مع المشكلات واتجاه المعرفة الاستكشافية عوض الاستظهار.
- ✓ تدريبه على التعامل مع الخطأ كخطوة في اتجاه المعرفة الصحيحة.
- ✓ اكتساب المتعلم الاقتناع بأهمية التكوين الذاتي لأن النظرية الحديثة تقول بأن التعلم الحقيقي لن يتم بناء على ما سمعه المتعلم حتى ولو حفظه وكرره أمام المعلم، وتؤكد النظرية البنائية الحديثة على أن الشخص يبني معلوماته داخليا متأثرا بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة وأن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة وليس بالضرورة أن تكون كما يريد المعلم.[1]

من خلال ما سبق يمكن القول إن المدرسة البنائية في مجال تعليم اللغات تتشابه في بعض مبادئها مع مدرسة علم اللغة الاجتماعي خاصة فيما يتعلق بفكرة قدرة الفرد على التعلم من خلال فكرة أن الشخص يبني معلوماته داخليا متأثرا بالبيئة المحيطة به والمجتمع واللغة وأن لكل متعلم طريقة وخصوصية في فهم المعلومة وليس بالضرورة أن تكون كما يريد المعلم وهذا ما تقره مدرسة علم اللغة الاجتماعي في مجال الدراسات اللغوية.

نتطرق أيضا إلى:

1. الطريقة المباشرة

طُورت الطريقة المباشرة، المعروفة أيضا بالطريقة الطبيعية، في أواخر القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين كرد فعل على طريقة النحو والترجمة. وتركز هذه الطريقة على التعلم الغمرى، حيث يتعلم المتعلم اللغة المستهدفة باستخدام تلك اللغة فقط (Richards & Rodgers، 2001). وتشدد على مهارات التحدث والاستماع، مع تعليم القواعد النحوية بشكل غير مباشر من خلال السياق والاستخدام العملي بدلاً من القواعد الصريحة.

[1] فاطمة بنت رمزي أحمد المدني، النظرية البنائية –بياجيه–، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للأقسام الأدبية، المدينة المنورة، مقال إلكتروني.

وتفترض الطريقة المباشرة أن اللغة يجب تعلمها بالطريقة التي يتبعها الإنسان في تعلم لغته الأم. لذلك، يتم تشجيع الطلاب على ربط الكلمات مباشرة بالمعاني بدلاً من ترجمتها إلى لغتهم الأم. وفي هذا المنهج، يركز المعلمون على ممارسة اللغة الشفوية، ويشارك الطلاب في الحوارات، والأدوار، والمحادثات البسيطة لتطوير الطلاقة.

وعلى الرغم من أن الطريقة المباشرة تحظى بالتقدير لأنها تعزز التحدث والاستماع، إلا أن هناك بعض الانتقادات التي توجه إليها بسبب تركيزها المحدود على القواعد النحوية ومدى قابليتها للتطبيق في مراحل التعلم المتقدمة. كما شكك بعض المختصين في فعاليتها خاصة في المحاضرات والأقسام التي تضم عددا كبيرا من الطلاب ذوي احتياجات تعلم مختلفة.[1]

2. المنهج التواصلي

ظهر المنهج التواصلي في السبعينيات، وهو من أكثر المناهج تأثيرا في مجال تدريس اللغات. ويقوم هذا المنهج على فكرة أن الغرض الأساسي من اللغة هو التواصل (Hymes، 1972).[2] ويفترض أن لا يقتصر تعلم اللغة على اكتساب البنى اللغوية المعزولة، بل هو عملية تطوير الكفاءة التواصلية التي تشمل الكفاءة النحوية والكفاءة السوسيولسانية (Canale & Swain، 1980).[3]

ويؤكد المنهج التواصلي على أهمية استخدام اللغة في مواقف حقيقية. ويتم تصميم الأنشطة لتعزيز التفاعل وتبادل المعلومات، مع التركيز على اللغة الوظيفية بدلاً من الصحة الشكلية. وفي هذا المنهج، تدور عملية التدريس حول إسناد المهام، مثل النقاشات التفاعلية، والمقابلات، وحل المشكلات، التي تشبه المواقف التفاعلية الأصيلة. ويعمل المعلمون بصفتهم مسيرين لهذه الحلقات، حيث يوجهون الطلاب عبر الأنشطة التي تشجع الاستخدام النشط للغة في سياقات هادفة.

---

[1] Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2001). Approaches and Methods in Language Teaching. Cambridge University Press

[2] Hymes, D. (1972). On communicative competence. In J. B. Pride & J. Holmes (Eds.), Sociolinguistics (pp. 269–293). Penguin.

[3] Canale, M., & Swain, M. (1980). Theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing. Applied Linguistics, 1(1), 1-47.

باختصار، لقد كان هذا المنهج ذا تأثير بالغ، وهو يستخدم على نطاق واسع في تدريس اللغات الحديثة. ومع ذلك، فقد وجهت انتقادات له بسبب نقص التركيز على تدريس القواعد النحوية، وهو ما يعتقد البعض أنه ضروري لبناء قاعدة لغوية قوية.

3- التعلم القائم على المهام (TBLT) هو منهج ظهر استجابة للقيود التي كانت موجودة في الطرق التقليدية. ويؤكد على إتمام المهام ذات المغزى كالوحدة الأساسية في تعليم اللغة (Ellis، 2003). ويكمن الهدف الرئيسي من TBLT في استخدام المتعلمين اللغة كأداة لإتمام مهام معينة، مثل طلب الطعام، أو تقديم عرض، أو كتابة بريد إلكتروني.

ويعتمد TBLT على الفكرة التي مفادها بأن تعلم اللغة يكون أكثر فعالية عندما تدمج مع الأنشطة الحقيقية. ويتكون الدرس النموذجي في TBLT من ثلاث مراحل: ما قبل المهمة، المهمة، وما بعد المهمة. ففي مرحلة ما قبل المهمة، يتم تقديم الموضوع والمفردات المرتبطة بالمهمة. في مرحلة المهمة، يقوم الطلاب بإتمام المهمة عادة في أزواج أو مجموعات، باستخدام اللغة المستهدفة. وأخيرا، في مرحلة ما بعد المهمة، يعكس الطلاب أدائهم ويتلقون تعليقات وردة فعل من المعلم.

يمكن القول بأن الأبحاث كشفت بأن التعلم القائم على المهام TBLT يعزز الدافعية واحتفاظ الطلاب باللغة لأنه يتيح لهم ممارسة اللغة في سياق واقعي. ومع ذلك، فإن النقاد يشيرون إلى أن TBLT قد يكون صعب التنفيذ في الفصول الدراسية الكبيرة أو في البيئات التي يتعرض فيها الطلاب لفرص محدودة لاستخدام اللغة المستهدفة خارج الفصل.[1]

4. عصر ما بعد المنهج

يشير عصر ما بعد المنهج في تدريس اللغات إلى التحول بعيدا عن الالتزام الصارم بأسلوب تعلم واحد، مع الاعتراف بأنه لا توجد طريقة واحدة هي الأنسب أو الأكثر فعالية في جميع حالات التعلم. في التسعينات، سعى العلماء مثل كومارا فاديفولو (2001) لإيجاد طريقة أكثر مرونة تدمج فيها عدة طرق ونظريات وفقا للسياق الخاص، واحتياجات المتعلم، والأهداف.

واقترح كومارا فاديفولو إطارا للتعليم ما بعد الطريقة يتضمن ثلاثة مبادئ رئيسية: التكيف مع السياق، والاستقلالية لدى المتعلم، وتطوير المعلم. وفي هذا الإطار، يتم تشجيع المعلمين على تكييف طرق تدريسهم مع احتياجات الطلاب، وخلفياتهم الثقافية، وبيئاتهم التعليمية.

[1] .Ellis, R. (2003). Task-based language learning and teaching. Oxford University Press

ويعتبر فيها الطلاب أعضاء نشطين في عملية التعلم، ويتم تشجيعهم على تحمل المسؤولية عن تعلمهم الخاص. كما يؤكد هذا النهج على أهمية التطوير المهني المستمر للمعلمين ليظلوا قادرين على التكيف مع السياقات التعليمية المتغيرة.

لقد كان عصر ما بعد الطريقة ذا تأثير كبير وأصبح منظورا مؤثرا في تعليم اللغة، خاصة في السياقات التي لا يكون فيها المنهج الواحد مناسبا.[1]

5. الطريقة الطبيعية

تم تطوير الطريقة الطبيعية بواسطة ستيفن كراشن وترايسي تيريل (1983)، وهي تستند إلى الفرضية القائلة بأن تعلم اللغة يحدث بشكل أكثر فعالية عندما يتعرض المتعلمون للمدخلات القابلة للفهم باللغة المستهدفة. ويدعو هذا النهج إلى بيئة غمرية حيث يتم التركيز على الفهم والتواصل بدلاً من التعليم القائم على القواعد.

ويفترض كراشن في فرضيته الخاصة بالمدخلات (Input Hypothesis) أن المتعلمين يكتسبون اللغة بشكل أكثر فعالية عندما يتعرضون للغة التي تكون فوق مستوى كفاءتهم الحالي (i+1). تشدد الطريقة الطبيعية على أهمية بيئة تعليمية منخفضة التوتر، حيث يشجَّع الطلاب على إنتاج اللغة بمعدلهم الخاص دون القلق من ارتكاب الأخطاء.

على الرغم من أن الطريقة الطبيعية قد لاقت إعجابا كبيرا بسبب تركيزها على اكتساب اللغة بشكل طبيعي، فقد تعرضت لانتقادات بسبب تقليلها من أهمية تدريس القواعد النحوية الصريحة وإغفالها لخصوصيات تصحيح الأخطاء في عملية التعلم.[2]

[1] Kumaravadivelu, B. (2001). Toward a postmethod pedagogy. TESOL Quarterly, 35(4), 537–560.

[2] Krashen, S., & Terrell, T. (1983). The Natural Approach: Language Acquisition in the Classroom. Pergamon Press

المبحث الثاني: تعليمية اللغات الأجنبية.

في هذا المبحث نتطرق لمفهوم اللغة الأجنبية بصفة عامة ومفهوم اللغة الأجنبية الثانية بصفة خاصة ثم ننتقل لأهمية تعلم اللغات الأجنبية عن طريق توضيح أهميتها العلمية، القيمة الحضارية والاجتماعية وأخيرا الأهمية الشخصية (المستوى الفردي)، نشير بعد هذا إلى الواقع اللغوي واللغات الأجنبية في الجزائر لنختم هذا المبحث بصعوبات تعلم اللغات الأجنبية في الجزائر بتسليط الضوء عن الصعوبات اللغوية ثم الصعوبات النفسية وأخيرا التداخل اللغوي وتأثير اللغة الأم كالتالي:

1- مفهوم اللغة الأجنبية (اللغة الثانية):

للوصول إلى مفهوم اللغة الأجنبية (اللغة الثانية) سنجرح المصطلحات التالية:

1-1- تعريف اللغة الأجنبية:

لغة: لغات أمم أخرى خلاف اللّغة القومية.

اصطلاحا: [1] وهي" تلك اللغة التي تخرج عن نطاق اللغة الأم الأصلية السائدة في المجتمع، ويقصد باللغات الأجنبية في المجتمعات العربية بالبحث الحالي أنها تلك اللغات التي تختلف عن اللغة العربية مثل: اللغة الإنجليزية والفرنسية والألمانية".

ويقصد باللغة الأجنبية من خلال التعريف أنها كل لغة خارجة عن نطاق اللغة الأصلية، ومختلفة عنها.

يعرفها **دوجلاس براون** بقوله:"أما اللغة الأجنبية فتطلق على أية لغة تتعلمها في بيتك أنت كالإنجليزية والفرنسية والألمانية في البلاد العربية).[2] وحسب تعريف دوجلاس براون أنها كل لغة يتم تعلمها في بيئة مخالفة لبيئتها الأصلية.

كما تعرف أيضا بأنها: يقال عن لغة أنها لغة أجنبية هي اللغة التي تبدو غريبة عن المجتمع اللساني عند مصادفتها في مراحل التعليم الأولى التي ترتكز على اللغة الأم".

---

[1] الحسن بن يحيى آل مناخرة، أثر التدريس باللغتين العربية والإنجليزية لبعض مناهج التعليم في القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 164، يوليو 2015، ص 431.

[2] وجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها، ص 164.

وعليه فاللغة الأجنبية هي اللغة الغريبة والمختلفة عن اللغة الأولى في جميع مستوياتها، كما أنها مخالفة لها في أن اللغة الأجنبية تكون في بيئتها غير الأصلية، أما اللغة الأولى فتكون في بيئتها الأصلية.

2.1. تعريف اللغة الثانية:

تقصد باللغة الثانية هي اللغة التي يتحدثها الأشخاص نتيجة تعلمهم لهذه اللغة فهي ليست لغتهم المكتسبة أي لغتهم الأم وتعد اللغة الثانية هي اللغة الثانية هي لغة المستخدمة في النشطة التواصل بين الأفراد، وتعرف أيضا بأنها اللغة الغير أصلية ولكن معترف بها بشكل رسمي في البلد، فعلى سبيل المثال تعد اللغة الانجليزية لغة ثانية في العديد من الدول جنوب آسيا، الهند مصر الباكستان وبنغلادش سنغافورة، أما اللغة الفرنسية فنجد "الجزائر تونس المغرب العربي ....."

اللغة الثانية هي اللغة التي يتعلمها الطفل بعد اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية. [1]

يقصد باللغة الثانية التي يتعلمها الانسان بعد أن يستوعب لغته الأم وهي اللغة التي يتعلمها الفرد لتلبية متطلبات مرحلة تعليمية يختزها أو درجة علمية ينشدها لتلبية لغرض وظيفي أو اشباع الحاجة ما.[2]

تسمى عند البعض الباحثين lange seconde وهي لغة أجنبية يتعلمها الفرد بعد لغته الأصلية لغة الأم / اللغة الأمر وهي تتميز بأن لها مقام ثانويا في تخطيط السياسة اللغوية، يلجأ إليها لتنمية التفاهم الدولي واكتساب المصطلحات الفنية والعلمية والمهنية، كما تحظى اللغات الأجنبية توضع متميز على مستوى ديداكتيكي ويوضع خاص تعليميا كونها تستقي مادتها من مصادر متعددة وتبنى أنظمة وبرامج وطرائق تعليمية معاصرة.[3]

ومصطلح اللغة الثانية يطلق على أي لغة يتعلمها الانسان بعد أن يتقن لغته الأولى ويشمل تعلم أي لغة من اللغات شريطة أن يأتي تعلم اللغة الثانية أم اللغة الأجنبية على حد سواء كما يقصد بها أيضا تعلم لغة ثالثة ورابعة.[4]

---

[1] بوقصارة رقية، الاكتساب اللغة الثانية وعلاقته بالراشح الانفعالي "دراسة ميدانية" جامعة مستغانم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، 2016/2015، ص18.

[2] بوقصارة رقية، المرجع السابق، ص 26.

[3] صالح بلعيد، علم النفس اللغوي، دار الهومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008، ص 43.

[4] معزوزن سمير، مقال اكتساب اللغة الثانية وأثره على الأولى جامعة بجاية، ص 01

إذن فاللغة الأم هي لغة الذات أو اللغة الأصلية المكتسبة بالفطرة عكس اللغة الثانية التي يتعلمها الانسان في المدارس عن طريق العلم.[1]

ذكر **صالح بلعيد** بأنها: "اللغة التي تكتسب عادة عن طريق المدرسة، ويغلب على اللغة الثانية أن تكون رسمية؛ حيث تأتى عن طريق المدرسة ويحصل فيها الاصطناع وقد تكون لغات ثوان حسب الاكتساب اللغوي، الذي يلحق بالمتعلم وبالبيئة أو البلد الذي يتبنى تلك اللغات".

وعليه فاللغة الثانية هي اللغة الأجنبية التي تضاف إلى رصيد المتعلم بفعل التعلم والمران من خلال تلقيها من المعلمين في المدارس. [2]

1-3- تعريف اللغة الأجنبية "اللغة الثانية" (في العالم " الإنجليزية").

نشأت في إنجلترا، ثالث أكثر انتشار في العالم ويعود انتشارها بسبب التأثيرات العسكرية والاقتصادية والثقافية والعلمية والسياسية للإمبراطورية ومن بعدها الولايات المتحدة الأمريكية.

ونقصد باللغة الإنجليزية في هذه الدراسة اللغة التي تضمنت إصلاحات وزارة التربية والتعليم في الموسم الدراسي 2023، حيث تم إدراجها في المرحلة الابتدائية وخصوصا لتلاميذ ثالثة ابتدائي حيث نحاول معرفة الصعوبات التي تواجه التلاميذ في تعلم هذه اللغة من وجهة نظر الأساتذة.[3]

تعد اللغة الإنجليزية اللغة العالمية، بمعنى أنها إحدى متطلبات الحصول على المعرفة الكونية، كما أنها الأداة الرئيسية للتعبير عن الذات والمشاركة في مسيرة العولمة، والاستفادة من ثورة المعلومات والبحث العلمي الذي يتقدم بخطى عملاقة، خصوصا في المجالات الحديثة.

وتعرف اللغة الإنجليزية على أنها لغة غربية تتبع اللغات الجرمانية القديمة، التي تطورت بمرور الزمن بسبب استخدام العديد من اللهجات المحلية معها، مما ساهم في إضافة مجموعة

---

[1] مجلة أدبيات إصدار كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد 02، العدد 02، ديسمبر 2020، ص 27.

[2] نقلا عن : صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط 5، 2009، ص 65.

[3] كحول شفيقة، صعوبات تعلم اللغة الانجليزية مجلة العلوم الانسانية، العدد 24 مارس 2012، بسكرة، الجزائر، 2012، 131.

من المفردات والتراكيب الجديدة لها، ومازالت اللغة الإنجليزية تتطور حتى هذا الوقت بالتزامن مع التطورات العالمية في العديد من المجالات العالمية.[1]

4.1. تعريف اللغة الأجنبية "اللغة الثانية" (في الجزائر "الفرنسية"):

إنَّ اللغة الفرنسية هي إحدى اللغات الرومانسية والتي تنحدر من اللغات اللاتينية، تتكون من 26 حرفًا، كما أنها ثالث أكثر لغة تحدثاً في أوروبا وهي اللغة الرسمية لكل من فرنسا وبلجيكا وسويسرا والعديد من الدول، واللغة الأجنبية الأولى في الجزائر.[2]

لقد تأثرت اللغات المحلية السائدة في الوسط الاجتماعي الجزائري باللغة الفرنسية نظرا إلى الإحداث التاريخية التي أثرت على الجانب اللغوي، ومدة احتكاك هذه اللغات، وهو الأمر الذي جعل اللغة الفرنسية تحتل مكانة مهمة في المجتمع الجزائري، خاصة بعد الاستقلال بحيث كانت تستعمل في النظام التعليمي كلغة التعليم، رغم تطبيق حملة التعريب التي كانت تهدف إلى تقليص استعمال اللغة الفرنسية فإنها بقيت تحتل مكانة مهمة في عدة قطاعات وطنية وخاصة.[3]

2- أهمية تعلم اللغات الأجنبية:

1.2 الأهمية العلمية:[4]

في عالم اليوم الذي يتسم بالعولمة والتطور العلمي السريع، يكتسي تعلم اللغات الأجنبية أهمية قصوى في المجال العلمي. لم يعد الأمر مجرد ميزة إضافية، بل أصبح ضرورة حتمية للباحثين والعلماء والطلاب الطموحين الذين يسعون إلى التميز والمساهمة الفعالة في تقدم المعرفة.

---

[1] دلال صالحي وسعادو أسماء، العوامل المؤدية إلى ضعف اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع قسم العلوم الاجتماعية، كلية الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر ، 2021، ص 29.

[2] محمد الصالح رحاب، نظام الجملة العربية وأثره في تعلم نظام الجملة في اللغة الفرنسية (السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، قسم اللغة والادب العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945 قائمة، 2021، ص 12

[3] نصيرة لعموري، العوامل المؤثرة في مستوى تحكم الطالب الجامعي في اللغة الفرنسية" دراسة ميدانية بجامعة سعد دحلب بالبليدة"، مذكرة ماجستير علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب بالبليدة، 2007، ص 101

[4] ندين حميدان، اللغة الأولى واللغة الثانية ، 29 نوفمبر 2020 ، www.Dee3arabi.com.

أولاً: الوصول إلى أحدث الاكتشافات والمعارف.

- ✓ **الاطلاع على مصادر علمية متنوعة:** غالبية الأبحاث والدوريات العلمية المرموقة تنشر بلغات عالمية مثل الإنجليزية والألمانية والفرنسية. إتقان هذه اللغات يمكّن العلماء والباحثين من الوصول المباشر إلى أحدث الاكتشافات والنظريات والمنهجيات دون الاعتماد على ترجمات قد تكون متأخرة أو غير دقيقة.
- ✓ **متابعة المؤتمرات والندوات العالمية :** تعقد العديد من المؤتمرات والندوات العلمية الدولية بلغات أجنبية. فهم هذه اللغات يتيح للعلماء حضور هذه الفعاليات الهامة، والتفاعل مع الخبراء من جميع أنحاء العالم، وتبادل الأفكار والمعلومات بشكل مباشر.
- ✓ **الاستفادة من التراث العلمي العالمي:** عبر التاريخ، ساهمت حضارات مختلفة في تقدم العلوم. تعلم لغات هذه الحضارات (مثل اللاتينية والإغريقية بالنسبة للعلوم القديمة) يمكن أن يوفر رؤى قيمة ويساعد في فهم تطور المفاهيم العلمية.
- ✓ **ثانياً: تعزيز البحث العلمي والتعاون الدولي.**
- ✓ **تسهيل التواصل والتعاون مع الباحثين الدوليين:** البحث العلمي غالبا ما يكون جهدا تعاونيا يتجاوز الحدود الوطنية. إتقان لغة مشتركة يسهل التواصل الفعال وتبادل الخبرات والمعارف بين الباحثين من مختلف الجنسيات، مما يؤدي إلى نتائج بحثية أكثر قوة وشمولية.
- ✓ **المساهمة في مشاريع بحثية دولية :** العديد من المشاريع البحثية الكبرى تتطلب فرقاً متعددة الجنسيات. القدرة على التحدث بلغة أجنبية تفتح الأبواب أمام العلماء للمشاركة في هذه المشاريع الهامة والإسهام في حل المشكلات العالمية الملحة.
- ✓ **نشر الأبحاث على نطاق واسع:** كتابة ونشر الأبحاث بلغات أجنبية واسعة الانتشار (خاصة الإنجليزية) يزيد من فرص قراءة هذه الأبحاث والاستشهاد بها من قبل باحثين آخرين حول العالم، مما يعزز من تأثير العمل العلمي وتقدير الباحث.[1]

[1] فاطمة براكو، خديجة ناجمي، تعلم اللغات الأجنبية اللغة الفرنسية والانجليزية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ص 23.

ثالثاً: تطوير المهارات الفكرية والمعرفية.

- ✓ **تحسين القدرة على التحليل والمقارنة:** تعلم لغة أجنبية يتطلب فهم هياكل لغوية مختلفة وأنظمة تفكير متنوعة. هذه العملية تدرب العقل على التحليل والمقارنة وإيجاد أوجه التشابه والاختلاف، وهي مهارات أساسية في البحث العلمي.
- ✓ **تعزيز المرونة الذهنية والتفكير النقدي:** مواجهة تحديات فهم لغة جديدة والتعبير بها يعزز المرونة الذهنية والقدرة على التفكير النقدي وإيجاد حلول مبتكرة للمشكلات، وهي صفات هامة للعلماء والباحثين.
- ✓ **اكتساب فهم أعمق للمصطلحات العلمية:** العديد من المصطلحات العلمية مشتقة من لغات أجنبية (مثل اللاتينية واليونانية)، فهم هذه اللغات يساعد في فهم أصول ومعاني هذه المصطلحات بدقة أكبر.

2-2- القيمة الحضارية والاجتماعية:

يعد تعلم اللغات الأجنبية أداة قوية تتجاوز مجرد اكتساب مهارة تواصلية، فهو يمثل نافذة تطل على عوالم ثقافية واجتماعية جديدة، ويحمل في طياته فوائد جمة على الصعيدين الحضاري والاجتماعي للفرد والمجتمع على حد سواء.[1]

أولاً: القيمة الحضارية لتعلم اللغات الأجنبية.

- ✓ **الانفتاح على ثقافات وحضارات أخرى:** يفتح آفاقاً واسعة لفهم طرق تفكير وعادات وتقاليد وقيم الشعوب الأخرى، إنه يسمح بالتعمق في الأدب والفن والتاريخ والموسيقى الخاصة بتلك الثقافات.
- ✓ **تعزيز التسامح والاحترام المتبادل:** عندما نفهم لغة الآخر، نصبح أكثر قدرة على تقدير وجهات نظره المختلفة وتفسير سلوكياته في سياقها الثقافي. هذا الفهم يقود إلى تقليل الصور النمطية السلبية وتعزيز التسامح والاحترام المتبادل بين الثقافات المختلفة.
- ✓ **الحفاظ على التراث الثقافي العالمي:** اللغات هي وعاء الحضارات، من خلال تعلم لغة أجنبية، نساهم في الحفاظ على تراث ثقافي قد لا يكون متاحا إلا من خلال لغته الأصلية، هذا يشمل النصوص الأدبية والفلسفية والعلمية التي شكلت تاريخ البشرية.

[1] فاطمة براكو ، خديجة ناجمي، المرجع السابق، ص24.

- ✓ **تسهيل التبادل الثقافي:** ييسر عملية التبادل الثقافي بين الدول والشعوب، إنه يمكّن الأفراد والمؤسسات من التعاون في مجالات الفنون والعلوم والتعليم، مما يساهم في إثراء الحضارة الإنسانية جمعاء.

ثانياً: القيمة الاجتماعية لتعلم اللغات الأجنبية.

- ✓ **توسيع دائرة التواصل الاجتماعي:** إتقان لغة أجنبية يفتح أبوابا جديدة للتواصل مع أشخاص من خلفيات ثقافية متنوعة. هذا يمكن أن يؤدي إلى تكوين صداقات وعلاقات شخصية ومهنية أوسع، ويثري حياة الفرد الاجتماعية.
- ✓ **تعزيز فرص العمل والتطور المهني:** في عالم اليوم المعولم، أصبحت القدرة على التحدث بلغة أجنبية ميزة تنافسية كبيرة في سوق العمل، الشركات والمؤسسات تبحث بشكل متزايد عن أفراد يجيدون التواصل مع شركاء وعملاء من دول مختلفة.
- ✓ **زيادة الثقة بالنفس وتعزيز الشعور بالانتماء العالمي:** القدرة على التواصل بلغة أجنبية تمنح الفرد شعورا بالإنجاز والثقة بالنفس، كما أنها تعزز الشعور بالانتماء إلى مجتمع عالمي أوسع، وتجعله أكثر انفتاحا وتقبلاً للتنوع.
- ✓ **تسهيل السفر والاستكشاف:** معرفة لغة البلد الذي تسافر إليه تجعل تجربة السفر أكثر متعة وسهولة، إنها تمكنك من التواصل المباشر مع السكان المحليين، وفهم ثقافتهم عن قرب، والاستمتاع بتجربة أصيلة.
- ✓ **المساهمة في التنمية المجتمعية:** الأفراد الذين يتقنون لغات أجنبية يمكن أن يلعبوا دورا هاما في بناء جسور التواصل بين المجتمعات المختلفة، والمساهمة في جهود التنمية الدولية والتعاون العالمي.[1]

2-3- الأهمية الشخصية (المستوى الفردي):

يتجاوز تعلم اللغات الأجنبية كونه مجرد مهارة إضافية، ليصبح استثمارا شخصيا ذا فوائد جمة تمتد لتشمل مختلف جوانب حياة الفرد. إنه يفتح آفاقاً جديدة على المستوى الفكري والعاطفي والمهني، ويثري تجاربه الحياتية بشكل ملحوظ.[2]

---

[1] ندين حميدان، اللغة الأولى واللغة الثانية ، 29 نوفمبر 2020 ، www.Dee3arabi.com.

[2] عيشة حجوط، مونة حناط، مناهج تعليم اللغات ودورها في تطوير اللغة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية – سنة 2013 \ 2014، ص 64.

أولاً: التنمية الفكرية والمعرفية.

- ✓ **تعزيز القدرات الذهنية:** أظهرت العديد من الدراسات أن تعلم لغة أجنبية يحسن وظائف الدماغ المختلفة، مثل الذاكرة، والانتباه، وحل المشكلات، والتفكير النقدي، إن عملية تعلم قواعد ومفردات جديدة، ومحاولة فهم وتكوين جمل بلغة مختلفة، تمرن الدماغ وتجعله أكثر مرونة وكفاءة.
- ✓ **توسيع آفاق الفهم والإدراك** : اللغة ليست مجرد وسيلة للتواصل، بل هي أيضا انعكاس لطريقة تفكير وثقافة معينة، تعلم لغة جديدة يعرض الفرد لطرق مختلفة في التعبير عن الأفكار وتنظيمها، مما يوسع آفاق فهمه للعالم من حوله ويجعله أكثر تقبلاً لوجهات النظر المختلفة.
- ✓ **تحسين مهارات اللغة الأم:** قد يبدو الأمر مفاجئًا، لكن تعلم لغة أجنبية يمكن أن يحسن إتقان الفرد للغته الأم، من خلال مقارنة القواعد والمفردات والتراكيب اللغوية، يصبح الفرد أكثر وعيا ببنية لغته الأم ويزداد قدرة على استخدامها بدقة وفعالية.
- ✓ **زيادة الإبداع والمرونة الذهنية:** الانخراط في لغة أجنبية يتطلب من الفرد التفكير بطرق جديدة وإيجاد حلول مبتكرة للتعبير عن نفسه، هذه العملية تعزز الإبداع والمرونة الذهنية والقدرة على التكيف مع المواقف الجديدة.

ثانياً: النمو الشخصي والعاطفي.

- ✓ **زيادة الثقة بالنفس:** إتقان لغة أجنبية هو إنجاز شخصي كبير يعزز شعور الفرد بالكفاءة والثقة بالنفس، القدرة على التواصل بفعالية مع أشخاص من ثقافات مختلفة تمنح شعورا بالتمكين والاعتزاز بالذات.
- ✓ **تعزيز الانفتاح والتسامح:** التعرض لثقافات مختلفة من خلال لغاتها يوسع آفاق الفرد ويجعله أكثر انفتاحا وتقبلاً للتنوع والاختلاف، إنه يقلل من التحيزات والصور النمطية ويزيد من القدرة على التعاطف مع الآخرين.
- ✓ **توسيع دائرة الاهتمامات والهوايات:** معرفة لغة أجنبية تفتح أبوابا لعوالم جديدة من الأدب والموسيقى والأفلام والفنون، يمكن للفرد الاستمتاع بهذه المصادر بلغتها الأصلية، مما يثري حياته ويوسع دائرة اهتماماته وهواياته.

- ✓ **تسهيل السفر وتعميق التجربة:** السفر إلى بلد يتحدث بلغة أجنبية يصبح تجربة أكثر ثراء ومتعة عندما يكون الفرد قادرا على التواصل مع السكان المحليين وفهم ثقافتهم بشكل مباشر، هذا يعزز الشعور بالاستقلالية والاكتشاف.[1]

ثالثاً: الفرص المهنية والشخصية.

- ✓ **تحسين فرص العمل :** في سوق العمل العالمي المتزايد التنافسية، تعتبر القدرة على التحدث بلغة أجنبية ميزة قيمة للغاية، إنها تفتح أبوابا لفرص عمل أوسع وأفضل، وتزيد من إمكانية الحصول على ترقيات وزيادة في الراتب.
- ✓ **تسهيل التواصل في بيئات متعددة الثقافات:** سواء في العمل أو في الحياة الشخصية، فإن القدرة على التواصل بلغة أجنبية تجعل التفاعل مع أشخاص من خلفيات ثقافية مختلفة أكثر سهولة وفعالية. هذا يعزز العلاقات ويقلل من سوء الفهم.
- ✓ **إمكانية الوصول إلى مصادر معلومات أوسع:** الكثير من المعلومات القيمة والموارد الأكاديمية والمهنية متاحة فقط بلغات أجنبية، إتقان لغة أجنبية يمنح الفرد القدرة على الوصول إلى هذه المصادر والاستفادة منها.
- ✓ **تكوين صداقات وعلاقات شخصية دولية:** تعلم لغة أجنبية يفتح الباب أمام تكوين صداقات وعلاقات شخصية مع أشخاص من مختلف أنحاء العالم، مما يثري حياة الفرد ويمنحه منظورا عالميا أوسع.

باختصار إن تعلم اللغات الأجنبية يمثل استثمارا شخصيا متعدد الأوجه، إنه يعزز القدرات الذهنية، ويثري النمو الشخصي والعاطفي، ويفتح آفاقاً واسعة للفرص المهنية والشخصية، مما يجعل حياة الفرد أكثر إثراء وتنوعا.[2]

1- الواقع اللغوي واللغات الأجنبية في الجزائر:

❖ **الواقع اللغوي:**

نجد أن الطفل يتعلم العامية من محيطه الأسري، ويذهب إلى المدرسة فيجد أمامه لغة أخرى تختلف بقوانينها واستعمالاتها عن العامية التي يستعملها، وهو نطالب بإتقانها ليتمكن من فهم ما يطرح عليه من معارف في المدرسة، وقد أشار إلى هذا التخبط اللغوي الذي يعيشه

[1] عيشة حجوط، مونة حناط، المرجع السابق، ص 65.

[2] المرجع نفسه، ص 66.

المتعلم الأستاذ عبد الله الدنان :" يدخل التلميذ العربي إلى المدرسة في سن السادسة، وقد أتقن العامية قبل هذا السن، عندما كانت القدرة اللغوية الهائلة للدماغ على اكتساب اللغات في أوجها، أي انه تزود باللغة التي يفترض أن يكتسب بها لمعارف المختلفة، وذلك بحسب طبيعته وتكوينه، إلا أنه يفاجئ بأن لغة المعرفة ليست اللغة التي تزود بها، وإنما هي لغة أخرى لا بد له أن يتعلمها ويتقنها،[1] لكي يتمكن من فهم المواد المعرفية الأخرى"، وعليه فالطفل العربي يبدأ حياته التعليمية الأولى باللغة العامية التي تكون بمثابة القاعدة الأساسية التي ينطلق منها لاكتساب المعارف الحياتية المختلفة، وبعدها ينتقل إلى المدرسة فيجد اللغة العربية الفصحى في الحياة التعليمية والدارجة والعامية في الحياة العملية الواقعية مما يجعله يستصعبها، وينفر منها ويلجا إلى العامية.

صار شائعا بين المعلمين والمتعلمين أن اللغة العربية الفصحى صعبة التعلم والفهم مما أدى إلى نفور الطلبة منها، وصارت اللغة العربية متهمة ظلما وتعسفا بالعجز والضعف والقصور، ومما يزيد ذلك سوءا عند الطفل الجزائري أنه يواجه ثلاث لغات في بداية حياته التعليمية إذ يكون مزودا بنسق لغوي خليط عربية دارجة أو أمازيغية، فإذا انتقل إلى الحضانة فإنه يواجه باللغة الفرنسية المخلوطة بعامية أو أمازيغية، ثم ينتقل إلى المدرسة ليجد لغة جديدة وهي العربية الفصحى، وقد يوظف المعلم العامية في تلقين دروسه لتراه يواجه الازدواجية أو الثنائية أو الثلاثية.

وهذا التعدد والتنوع اللغوي يؤثر سلبا على مكتسبات المتعلم، ويظهر هذا الانعكاس السلبي جليا على كفاية المتعلم اللغوية على مختلف المستويات الصوتية النحوية الصرفية، المعجمية، مما يستدعي إيجاد حلول جذرية لهذا اللغوي المعقد.[2]

2- واقع اللغات الاجنبية في الجزائر:

اللغة تحفظ التاريخ الفكري والثقافي والديني للأمة، وتتحكم اللغة في سلوك الفرد فهي جزء من كيانه ولا يمكن أن يستغني عنها، فتعلم اللغة الأجنبية يقود على الانفتاح على الثقافات المختلفة مما يجعل الإنسان أكثر وعيا، وتعلمها يساعد على فهم الناس لبعضهم البعض. لقد

[1] منى جبيحة، هدى مروش، الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية الطور الثاني الابتدائي "أنموذجا"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2021، ص 28.

[2] المرجع نفسه، ص 29.

أصبح الاهتمام بالتعلم مسألة ضرورية فلا بد من البحث عن الصعوبات والأسباب التي تواجه العملية التعليمية ومحاولة إيجاد الحلول لها حتى تكون هناك دافعية للتعلم أكثر.

يعتبر المجتمع الجزائري من المجتمعات ذات اللغة المتميزة، وهو لا يعترف إلا بلغة رسمية وطنية هي اللغة العربية إلى جانب اللغة الأمازيغية وانطلاقا من نتائج الدراسات والتحقيقات حول الواقع اللغوي الجزائري ومميزاته تكشف أن المجتمع له خصوصية لغوية كسائر المجتمعات، ومنه: اللغة الأولى لأفراد المجتمع الجزائري: لا يمكن التسليم بأن هناك لغة أم واحدة لكل أفراد المجتمع بل هناك نوعان من اللغة الأم وهما: اللغة الأمازيغية واللهجة العامية العربية، وعليه فإن العامية العربية والأمازيغية تكتسبان منذ الميلاد في المحيط الأسري والاجتماعي وتشكلان رأس المال اللغوي الأولي قبل دخولهم إلى المدرسة.[1]

نظرا للظروف التاريخية و الاستعمارية التي عاشتها الجزائر طيلة قرن ونصف القرن من الزمن تحت الاستعمار الفرنسي ، ورثة الجزائر وضعا لغويا مختلف عن واقع بعض الدول العربية الأخرى فاللغة الفرنسية تعتبر أول لغة أجنبية و اللغة الانجليزية ثاني لغة:

❖ **اللغة الفرنسية:**

منذ عقود من الزمن تحتل اللغة الفرنسية في الجزائر مكانة خاصة نظرا للظروف التاريخية والاستعمارية التي عاشتها الجزائر منذ احتلالها وبعد استقلالها و إلى يومنا هذا حيث تكاد تكون بنسبة لبعض المدن الكبرى من البلاد لغة التواصل اليومي كما أن استعمال هذه اللغة لا يزال يطغى في الكثير من المجالات خاصة المعاملات الإدارية و الاقتصادية و مجال الخدمات و الإنتاج و الصناعة و الإعلام من خلال الجرائد الصادرة باللغة الفرنسية.[2]

فمنذ الاستقلال إلى سنوات الثمانينات وحتى بداية التسعينيات أين احتلت الصحافة بالغة الفرنسية حيزا كبير من القراء ، وهو ما ذكره الباحث محمد بن رابح في دراسة له حول مستوي انتشار اللغة الفرنسية في المجتمع الجزائري منذ سنة 1989 بعد الانفتاح الإعلامي وظهور جرائد عمومية و خاصة حيث سجل بأنه في سنة 1992 ظهرت ست جرائد حكومية وجريدتين خاصتين ونسخ تساوي إلى 300.000 نسخة يوميا مقابل جريدتين عموميتين واحدي عشرة

[1] خالد عبد السلام دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر، 2011/2012، ص، 97.

[2] بن فرج الله بخته، صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في الطور المتوسط بالمدرسة الجزائرية – دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ بمتوسطة زغيب محمد الطاهر – ولاية الوادي، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 5، العدد 02، جوان2022، ص 139.

خاصة مع نسخ تساوي 800.000 نسخة يوميا ، لكن بعد تخرج دفعات من المتعلمين من المدرسة الأساسية أصبح مستعمليها كلغة تواصل وتميز اجتماعي. [1]

❖ **اللغة الإنجليزية:**

احتلت اللغة الإنجليزية في عصرنا الحاضر مكانا مرموقا بين لغات العلم أجمع، وأضحت لغة العلم والتقنية واللغة الأكثر تعلما واستخداما كلغة ثانية أو لغة أجنبية، وهي كذلك اللغة الرسمية لقطاع النقل الجوي والبحري والعلوم والتقنية والاقتصاد، وهي الوسط اللغوي للتربية والتعليم والنشر والعلاقات الدولية؛ لذا أطلق عليها العلماء والمفكرون لغة العالم، وبهذا تكمن أهميتها في حقل التربية ويصبح تدريسها أمرا ضروريا لنقل الخبرات والمعارف والارتقاء نحو الأفضل والأجود عالميا.[2]

3- صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في الجزائر:

إن تعلم اللغة الأجنبية ليس بالأمر السهل فهو الآخر لديه العديد من المشاكل وتختلف حسب سن المتعلم والوسط الذي يعيش فيه وعندما يبدأ في تعلمها فإنه لا يتقنها من مرتبة الأولى بل بالتكرار والاجتهاد.

هذه المشاكل تختلف من مرحلة إلى أخرى وتظهر هذه الاختلافات أو الصعوبات في كل المراحل العمرية ولا شك أن صعوبات التعلم تشكل نقطة خطيرة في حياة المتعلم وتسبب له العديد من التوترات والقلق ويؤدي ذلك إلى فقدانه للشغف والاهتمام لتعلم وتتمثل هذه الصعوبات في صعوبات القراءة والكتابة وصعوبات أخرى في الشكل والصوتيات والتعبير الكتابي والشفوي، وقد احتلت صعوبات التعلم مكانة لدى الباحثين وعلماء النفس وهذه الصعوبات تعلم وتعطي العجز لدى المتعلم ويصير مختلف عن أقرانهم ومن هم في عمره فقد اهتموا المدارس بتعليم اللغات الأجنبية واعطائها الدور البارز في التعليم، وسوف نذكر الصعوبات التي تواجه وتعرقل تعلم اللغة الأجنبية

---

[1] براكو فاطمة، ناجمي خديجة، تعلم اللغات الأجنبية اللغة الفرنسية والانجليزية وعلاقتها اللغات بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بأدرار (الثالثة ثانوي شعبة علوم)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية (ل م د) تخصص علم الاجتماع مدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية أحمد دراية – أدرار، الجزائر، 2016، ص 25.

[2] طرهيوة نجاة، تعليمية اللغة الأجنبية في المدرسة الجزائرية بين حتمية الواقع وتطلعات المستقبل، مجلة بدايات، المجلد : الثاني (02) / العدد: الرابع (04)، جوان 2021، ص 177.

يعتقد العلماء أن صعوبة التعلم تكون نتيجة الاضطرابات النفسية فقط وعصبية ويعتقد آخرون أن صعوبة التعلم تكون منذ ولادته الطفل وحتى تعلمه قد يستطيع التخلي عنها وقد لا يستطيع ومن مسببات هذه الصعوبات نذكر ما يلي:

- ✓ **صعوبة جينية:** هناك العديد من الحالات يعاني فيها الطفل من قصور القراءة مثل تمييز الوحدات الصوتي وقد يكون أحد الوالدين يعاني منها وقد ينتج عن البيئة الأسرية[1] إذا تعلم الطفل أن يسمع كلمات في أسرته مضطربة فإنه يتعلمها مضطربة فإنه يتعلمها كيفما سمعها (مثل هناك من لديهم عاهة في نطق حرف الراء فينطقونها غين).
- ✓ **عوامل وراثية:** هناك العديد من الدراسات التي أجريت حول العالم أكدت أن صعوبات التعلم انتقلت وراثيا من الأب والأم الوالدين) إلى الطفل، إذا كان أح الأبوين حامل لهذه الصعوبات فإنها قد تنتقل له وراثيا ويزداد احتمال الإصابة بصعوبات التعلم في حالات التبني وقد يكون مرجع هذه الزيادة إلى ما حدث لهؤلاء الأطفال أثناء الحمل والولادة مع أبنائهم الأوائل قبل أن يعطوهم لأبنائهم بالتبني وخاصة العائلات التي تعاني الفقر والحرمان، كما أن التغذية تلعب دورا والأثر الهام والفعال على نمو الدماغ وخاصة في الشهور الأولى من حياة الطفل. [2]
- ✓ **عوامل عصبية:** هذه العوامل تتداخل وتتشارك فيها عديد من العناصر:[3]

- **تلف دماغي:** قد يكون راجع صعوبات التركيز راجع إلى تلف دماغ أو ما يصيب الدورة الدموية من مشاكل أو بعض الكلمات الكيميائية التي تحدث في الجسم فتكون بمستوى مرتفع أو منخفض وقد يلحق الدماغ تلف نتيجة تعاطي الأدوية وعقاقير لأمراض معينة ونتيجة لعلاج بالأشعة لكل جسم وخاصة إذا ما تعرض الدماغ لنزيف.[4]

---

[1] منى ابراهيم اللبودي صعوبات القراءة والكتابة وتشخيصها استراتيجية عاجها، مكتبة الزهراء الشرق القاهرة، ط 1 ، 2005، ص 30.

[2] محمد عبد الرحيم عدس، صعوبات التعلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط 1 ، 1998، ص 42.

[3] مراد رزيقات وآخرون، دراسة لبعض صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، كلية الأدب والعلوم الانسانية، جامعة المسيلة، 2012/2011، ص24.

[4] محمد عبد الرحيم عدس، المرجع السابق، ص 42

- **التأخر في النضج:** يتأثر الدماغ عند بعض الأطفال فقد يكون أبطأ من المعتاد وقد يتأخر النمو الجسمي عند الطفل بشكل [1] يجعله غير قادر على السيطرة على توازنه وحركاته عندما يتوقف أو يمشي وقد يتأخر عن النطق.

هناك العديد من المشاكل الصعوبات التي لم نتطرق إليها وتشمل:

- ✓ صعوبات التدخين والكحوليات.
- ✓ حدوث مشاكل أثناء الولادة.
- ✓ السموم والملوثات البيئية.

لصعوبات التي تواجه تعلم اللغة الأجنبية في الجزائر: من أهم الصعوبات تذكر:

- ✓ نقص الوسائل في التعليم.
- ✓ نقص الكتب المدرسية.
- ✓ اكتظاظ الأقسام وهذا يؤدي إلى عدم مشاركة جميع التلاميذ في الدرس.
- ✓ وجود اللغة الفرنسية (لغة ثانية في الحيز المدرسي فقط داخل القسم.
- ✓ سن المتعلم.
- ✓ نقص المعلمين الدارسين للغة الأجنبية.
- ✓ غياب التلاميذ خاصة في المناطق الريفية البعيدة عن المدرسة.[2]

3-1- صعوبات لغوية:

صعوبات تعلم اللغة الثانية (الفرنسية):

يبدأ تعلم اللغة بالمرحلة الابتدائية يتم رصد مجموعة من الصعوبات والتعبيرات عند المتعلمين ولنبدأ أولا في التعرف على أهم الصعوبات التي قد تواجه الأطفال المبتدئين الراغبين في تعلم اللغة الفرنسية وبعد طرح الصعوبات عرض مجوعة من الحلول التي تساعد على فك هذه الصعوبات وتحويلها من صعوبات إلى حلول.

إن تعلم اللغة الفرنسية يتطلب الكثير من المهارات يجب على متعلم اللغة أن يتعلمها أو يتقنها (نطق، تركيب الجمل، القواعد اللغوية، بالإضافة إلى الكلمات والمصطلحات). [3]

---

[1] محمد عبد الرحيم عدس، مرجع نفسه، ص 51.

[2] براكر فاطمة، ناجمي خديجة، المرجع السابق، ص 27.

[3] منار عبد المنعم، صعوبات تدريس اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية، أطروحة لنيل ماجستير جامعة نجاح الوطنية، فلسطين، 2011، ص 25.

لكن يبدوا أن تعلم نطق اللغة الفرنسية أمر صعب في المراحل الأولى من فترة تعلمها لكن مع التكرار والاجتهاد فإنه سوف يستطيع تعلمها والنطق بها وأيضا تساعد مشاهدة التلفاز والأفلام المترجمة أو الناطقة باللغة الفرنسية من قدرة التلميذ على التعلم وأيضا الاستماع إلى الرادي والتمرن على التحدث باللغة الفرنسية وهذه الطريقة ناجعة تساعد الطفل التلميذ على نطق الحروف بطريقة سليمة وخالية من الأخطاء لكن ذلك لا يكون بالأمر السهل بل بالتمرن والاجتهاد والمحاولة وعدم الاستسلام.

3-2- صعوبات نفسية:

هناك من يرى أن عملية اكتساب اللغة الأم وتعلم اللغة الأجنبية عمليتان متطابقتان أصلا وليس هناك أي تأثير للغة الأم في تعلم اللغة الأجنبية.

أثر اللغة الأم يكون (25 و 50% ويظهر في بعض الأخطاء التي يرتكبها الطالب وهذا ما يتنبأ به التحليل اللغوي المقارن بين اللغة الأم واللغة الأجنبية. [1]

ومن بين الصعوبات أيضا نجد تغلب اللغة الأم في الوسط الأسري فتعد الأسرة الحيز الأول الذي يتعلم فيه الطفل مصطلحاته ويطورها حسب شخصية الأسرة، فتعتبر الأسرة أداة تشكيل الطفل كما قالت "حفيظة نازروتي" في كتاب لها بعنوان (اكتساب اللغة أن الاكتساب يحدث عن طريق التفاعل وتعامل بينه وبين أعضاء أسرته التي يعيش فيها وفي أحضانها لذا فالأسرة هي المهد الأول للطفل).[2]

ويقول أيضا لعشبي عقيلة أن المحيط يعرض على الطفل مفرداته وعبارات سليمة ومقبولة كليا ومعنويا (...) فبواسطة الأسرة يطور الطفل مهاراته بمساعدة الوالدين والإخوة.[3]

ونجد أيضا المحيط الاجتماعي بكل جوانبه ثقافية كانت أو اقتصادية فمن أهم العوامل المؤدية إلى اكتساب اللغة (المحيط) فاللغة (اللغة الأم) هي التي يتكلمها الطفل وهي لغة مجتمعه المستعملة في حياته اليومية،[4] فالطفل يكتسب لغة عن طرق الاستماع لغة ما حوله ويبدأ عقله الباطني في تخزين هذه الكلمات والعبارات فالخطأ يدرك الصواب ويتعلمه.

---

[1] مراد زريقات وآخرون، دراسة بعض صعوبات تعلم اللغة الفرنسية مذكرة لنيل ليسانس، كلية الأدب والعلوم الانسانية، مسيلة، 2011، 2012، ، ص 53.

[2] حفيظة نازرتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر 2003، ص 09.

[3] عقيلة لعشى اللغة الأم دار الهومة للطباعة، الجزائر بوزريعة، 2004، ص 88.

[4] عبد الله على مصطفى مهارات اللغة العربية، ط 1 ، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2002، ص 38.

3-3- التداخل اللغوي وتأثير اللغة الأم:

التداخل اللغوي (Language Interference): يشير إلى تأثير معرفة المتعلم بلغة معينة (اللغة الأولى أو لغة أخرى مكتسبة) على تعلمه للغة جديدة. يمكن أن يظهر هذا التأثير بشكل إيجابي (تسهيل التعلم بسبب وجود تشابهات) أو سلبي (صعوبة التعلم بسبب وجود اختلافات). في سياق الجزائر، يمكن أن يحدث التداخل من اللغة العربية الفصحى، اللهجات المحلية، واللغة الأمازيغية، وحتى اللغة الفرنسية، على تعلم لغة أجنبية جديدة.

تأثير اللغة الأم (Mother Tongue Influence - L1 Interference):

يعتبر نوعا خاصا من التداخل اللغوي، حيث تمارس اللغة الأولى للمتعلم (في حالة معظم الجزائريين، ستكون إما العربية بلهجاتها أو الأمازيغية) تأثيرا على اكتسابه للغة الهدف، يشمل هذا التأثير جوانب مختلفة من اللغة مثل النطق، والقواعد، والمفردات، وبناء الجمل.

4- مظاهر صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في الجزائر بسبب التداخل اللغوي وتأثير اللغة الأم:

تتعدد مظاهر الصعوبات التي يواجهها المتعلمون الجزائريون للغات الأجنبية نتيجة للتداخل اللغوي وتأثير اللغة الأم، ومن أبرزها: [1]

أ. على مستوى النطق:

❖ **الاملاء الصوتي:**

هناك صعوبات لدى التلاميذ وهناك يخلط بين حرفي "S" و "Z" وحسب Niquet فهو يرى أن أخطأ الطالب في الإملاء الصوتي منبثقة على عدة قوانين حسب كل طائفة لغوية.

✓ صعوبات في الصوتيات

يجد الطلاب مشاكل متعددة في اللفظ مثلا الخلط بين " P " و" B " ويعود ذلك لعدم وجود حرف " P" في اللغة العربية، وهناك تداخل بين لفظ " S" و "z" فمثلا يلفظون حرف ils dessinent بال z وكذلك est dix heures يقومون بالوصل بين كلمتي ويلفظون بدل S الـ z [2] وكذلك صعوبات في نطق حروف العلة سواء كانت الحروف منفصلة أي حرف

[1] منار عبد المنعم، المرجع السابق، ص24.

[2] منار عبد المنعم، المرجع السابق، ص 27.

واحد مثل U أو O أو الـ E أو أكثر من حرف من حروف العلة " oe, eu, au, ou" والحروف الأنفية (a و e)[1]

ب. على مستوى القواعد:

حيث يجد التلميذ صعوبة في تصريف الأفعال ويجدون صعوبة في حفظ شكل الفعل مع الضمائر الأخرى وخاصة أن اللغة الفرنسية لغة ثقيلة من ناحية الشكل ويندرج أيضا صعوبات في الإملاء القواعد في كتابة.

كذلك وجد عن الطلاب في تطابق الفعل مع الفاعل، وهذا ما أشار إليه Niquet 1991 في حديثه عن الصعوبات التي توجه تعلم اللغة الفرنسية والتي تشمل الأفعال وهو يقول إن بعض أشكال الفعل تشكل مصادر أخطأ وصعوبة للطلاب وذلك لأنها تلفظ بطريقة واحدة.[2]

وهناك أيضا بعض المشاكل الإملائية التي تنتج عن الاستعمال.

وهذه هي إحدى الصعوبات التي تؤرق متعلمي اللغة الفرنسية وهي تعلم تركيب الجمل والصيغ والأزمنة باللغة الفرنسية بالإضافة إلى كيفية استعمال حروف الجر والعطف.

هذه الأخطاء حسب ما أشار إليه " Courtillon2003 هي أخطاء وصعوبات ناتجة عن الشكل وهناك صعوبات ناتجة عن عدم معرفة الطالب بوظيفة الفعل (.....) وهذه أنماط ليس لها مرادف في اللغة العربية.[3]

كما أشار 2003 إلى أن هناك مشكلة أخرى في تدريس قواعد وهي هل سيتم تدريس القاعدة قبل استعمالها أم سيدرس الاستعمال أولا من أجل الوصول للقاعدة.

وقد بين أن المتعلم يتبع القواعد دون أن تحدد مهاراته بالجمل التي سمعها وأنه قادر على إنشاء وإنتاج جمل جديدة وبالتالي استعمال اللغة دون الرجوع إلى القواعد مع العلم أن القواعد هي التي تعطي الخصوصية إلى اللغة الإنسانية.[4]

ج. صعوبات في التعبير الكتابي والشفهي:

يجد دارس اللغة الفرنسية خاصة في مرحلة التعليم الابتدائي صعوبة في كتابة التعبير الكتابي جيدا فهو يعد غير متمكن من المادة وما تم تقديمه له داخل القسم غير كاف فهو

[1] منار عبد المنعم، المرجع السابق، ص 27.

[2] ، المرجع نفسه، ص25.

[3] المرجع نفسه، ص 29.

[4] المرجع نفسه، ص 31.

بذلك يكون لديه عائق في الكتابة فهو لا يستطيع حتى إعطاء جملة مفيدة من كلمتين وهذا راجع إلى أنه لا يملك مكتسبات قبلية فعندما نطلع على أوراق التلاميذ فلا تجد علامات الترقيم فهناك صعوبة في استعمالها فهي في غالب الأحيان غير موجودة أو منعدمة أو هناك خطأ في استعمالها وتوظيفها.

وأيضا يجد التلميذ صعوبة في تقسيم نصوصهم وفقراتهم إلى وحدات وتكون هذه الوحدات والفقرات مرتبة الأفكار.

أما التعبير الشفوي فيعد النقطة الأضعف في هذه المرحلة من التعليم ولم يثبت ذلك courtillon أن التعبير الشفوي هو أضعف النقاط في التعليم وهو ظاهرة أكثر صعوبة (...) وقول أن يكون الطالب حرية التعبير لذلك تساعد الطالب على انتاج لغة وأن يكون التبادل الكلامي به فلا يكون الكلام موجه نحو المعلم فقط بل يكون هناك تبادل كلامي بين الطلاب أنفسهم. [1]

د. صعوبات ثقافية واجتماعية:

هناك العديد من العلماء يقولون أنه يمكن فصل اللغة عن ثقافة وهنا أكد Robert 2009) أن المعلمين الذين لغتهم الأم بعيدة عن اللغة المتعلمة يجدون أنفسهم أمام أشياء ضمنية وشيفرات تختلف عن تلك الموجودة في ثقافته وهذه الصعوبات تدخل في الرسائل الكلامية.[2]

قد تختلف هذه الثقافة مع مجتمع لآخر كل حسب بيئته المعيشة وهنا تسيطر اللغة الأم عن اللغة الثانية وتطغوا العامية على اللغة الفرنسية (الثانية).

لقد أضاف (louis): أن الحديث عن المهارة الثقافية واكتشاف العلاقة بين اللغة والثقافة كان معاصرا في الثمانينات وأن هناك العديد من العلماء أمثال ... Besse, Peacocoste) ممن أخذوا أفكارهم من الأفكار العلمية لعلم الأجناس والعرف البشرية وأكدوا أن فكرة الاتصال التي تأخذ بعين الاعتبار تعلم التفاعلات اللغوية مختلفة حسب ثقافات،[3] وهناك من يعتبر اللغة نتاجا للثقافة العادية.

---

[1] منار عبد المنعم، المرجع السابق، ص 38.

[2] المرجع نفسه، ص32

[3] المرجع نفسه، ص33.

هناك من يرى أن عملية اكتساب اللغة الأم وتعلم اللغة الأجنبية عمليتان متطابقتان أصلا وليس هناك أي تأثير للغة الأم في تعلم اللغة الأجنبية. [1]

[1] نايف حزما علي حجاج اللغات الأجنبية تعلمها وتعليمها، عالم المعرفة، الكويت 1973، ص 168.

خلاصة الفصل:

قدم هذا الفصل إطارا نظريا لفهم عملية تعلم اللغات الأجنبية وأهميتها، وهذا بتسليطنا الضوء عن مجموعة المفاهيم الأساسية للتعلم والتعليم واللغات الأجنبية وبالخصوص اللغة الأجنبية الثانية، تعرفنا كذلك عن مجموعة نظريات تعلم اللغات وأهمية تعلم هذه اللغات، ثم خصصنا جزء لا بأس بيه للتعرف على واقع اللغات الأجنبية في الجزائر وصعوبات تعلمها في البلد وإعطاء صورة واضحة عن هذا.

الفصل الثاني

صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في قسم اللغة العربية: دراسة ميدانية

1- منهج الدراسة

إن الذي يحدد المنهج المستخدم الذي يعتمد عليه الباحث في انجاز دراسته هو طبيعة الدراسة في حد ذاتها.

ويعرف المنهج على أنه" الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة مجموعة من القواعد العامة التي تتعين على سيد العقل وتحدد عمليته حتى يصل إلى نتيجة معلومة (بدوي 1977).[1]

ويعرفه صالح الدليمي "هو الطريقة التي تتبع للكشف عن الحقائق بواسطة استخدام مجموعة من القواعد العامة ترتبط لتجميع البيانات وتحليلها حتى تصل إلى نتيجة ملموسة "[2]

وبما أن موضوع دراستنا هو صعوبات تعلم اللغات الأجنبية، فطبيعة الدراسة هي التي تحدد منهجنا، والمنهج المناسب هو الوصفي، فهو طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال عملية علمية صحيحة وتصوير النتائج المتوصل إليها في أشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها.

2- الإطار الزماني والمكاني للدراسة

أ-المجال المكاني:

تمت الدراسة على مستوى جامعة الشهيد حمة لخضر بكلية الآداب واللغات الأجنبية قسم اللغة العربية.

ب- المجال الزماني:

كانت الفترة الزمنية للدراسة النظرية ابتداء من شهر فيفري مع المشرف بتحديد عنوان المذكرة، أما الدراسة الميدانية فكانت من25 أفريل الى غاية 10 ماي 2025.

ج- المجال البشري(عينة الدراسة)

عندما يختار الباحث ظاهرة ما للدراسة فإن اختياره لها يحدد من خلال مجتمع البحث الذي يعرفه **موريس أنجرس** بأنه "مجموعة عناصر لها خاصية أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى والتي يجري عليها البحث والتقصي"[3]

---

[1] بدوي عبد الرحمان، مناهج البحث العلمي وكالة المطبوعات الكويت ط 3 1977 ص 5

[2] الدليمي عصام، البحث العلمي اسسه ومناهجه، دار الرضوان للنشر عمان الاردن دط2014 ص 147

[3] انجرس موريس، منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية تدريبات علمية، دار القصبة الجزائر، دط، 2006,ص 298

وقد قامت هذه الدراسة على إجراء مقابلات مع عينة من طلبة قسم اللغة العربية، للسنوات "الأولى، الثانية، الثالثة ليسانس، وكذلك سنتي الماستر".

3_ وصف أداة الدراسة:

يحتاج أي باحث الى مجموعة من الوسائل والأدوات والأساليب التي يحصل من خلالها على المعلومات والبيانات اللازمة.

وقد اعتمدت دراستنا على استبيان علمي جمعنا من خلاله البيانات وقمنا بتصنيفها وجدولتها.

ويعرف فاخر عاقل الاستبيان أو الاستمارة بقوله "تقنية يستعملها الباحث للاتصال بالمبحوث لغرض جمع المعلومات الأساسية التي تتعلق بموضوع البحث، أو مجموعة أسئلة لها اتصال مباشر بفرضيات الدراسة".[1]

4- عرض وتحليل نتائج الدراسة

الدرجة	مجال المتوسط الحسابي	الاتجاه العام	الإجابة على الأسئلة حسب سلم ليكارت الخماسي
1	من 1 الى 1.66	مستوى منخفض جدا	موافق
2	من 1.67الى2.32	مستوى منخفض	محايد
3	من 2.33 الى3	مستوى متوسط	معارض

5- عرض وتحليل وصفي لإجابات أفراد العينة نحو المعلومات الشخصية

الجدول رقم 1 : توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
01	الجنس	ذكر	28	35.4
		انثى	51	64.6
المجمـــــــــوع			79	% 100

[1] فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، دار العلم للملايين، دط، 1982، ص 220

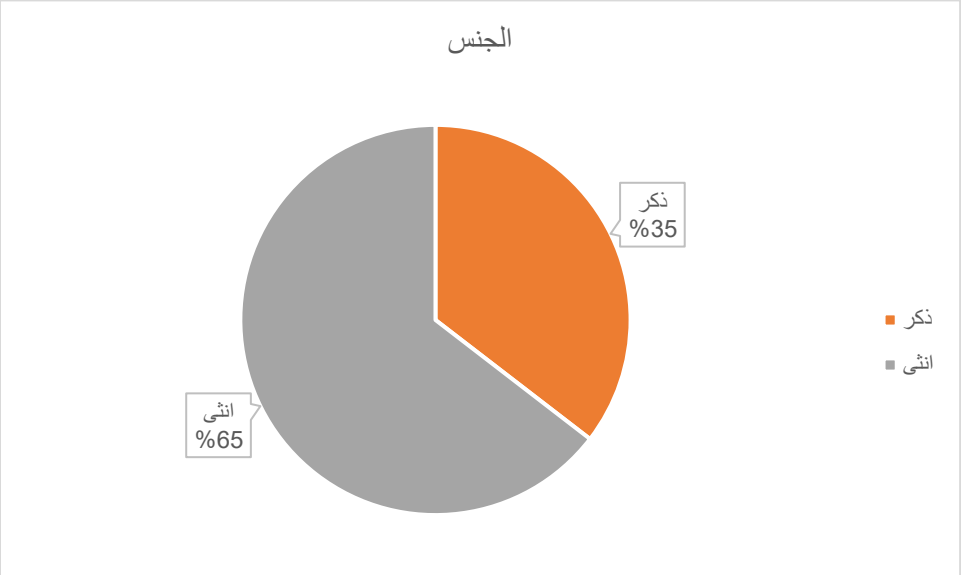

الشكل رقم 1: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

من خلال الجدول، يتضح أن أفراد العينة أغلبهم من فئة الإناث بمجموع 51 طالبة بنسبة 64.6 بالمائة، وهذا يقابل الذكور من الطلبة بمجموع 28 طالبا وبنسبة 35.4 بالمائة.

وهذا ناتج عن العديد من الأسباب، من بينها أن نسبة الإناث كانت أكثر حضورا من نسبة الذكور في قسم اللغة العربية، وكن أكثر عددا عند توزيعنا للاستبيان، وهذا راجع لميل فئة الإناث الى العلوم الإنسانية على عكس الذكور الذين يميلون إلى التخصصات العلمية.

الجدول رقم 2: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
02	المستوى	اولى ليسانس	8	10.1
		ثانية ليسانس	19	24.1
		ثالثة ليسانس	22	27.8
		ماستر	30	38.0
المجمـــــــــوع			79	% 100

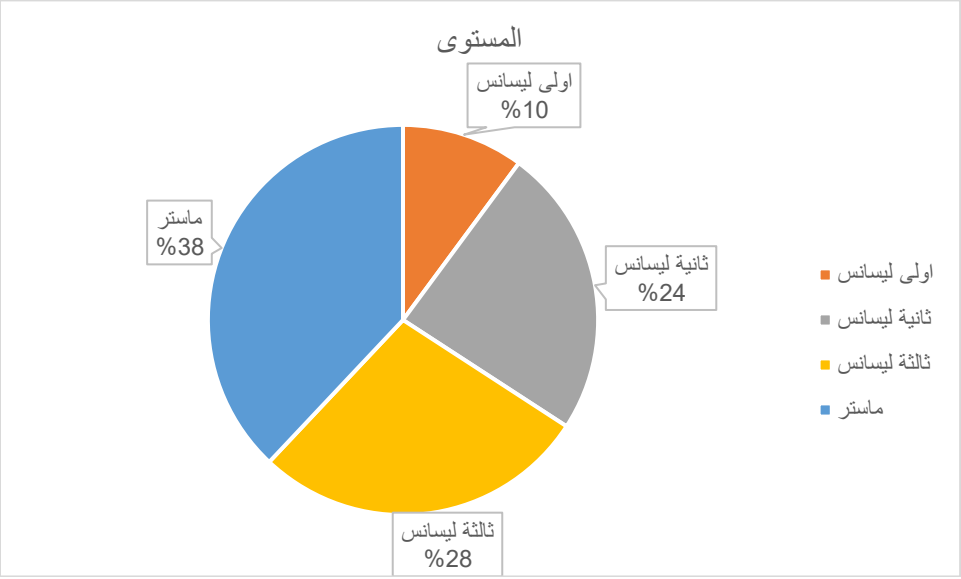

الشكل رقم 2 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب المستوى

يوضح الجدول أن أفراد العينة من طلبة الليسانس بسنواتها الثلاث كانوا أكثر من طلبة الماستر. وقد كان عددهم 49 طالبا بنسبة 62 بالمائة، أما الماستر بحصيلة30 طالبا بنسبة 38 بالمائة. تبين ان غالبية الطلبة كانوا من فئة الليسانس، وذلك أن طور الليسانس هو أول طور جامعي يبدأ به كل طالب جامعي لذلك العدد يكون دائما أكبر. وبعد مرحلة لليسانس يترشح الطالب للماستر وقد لايتم قبول الكثير من الطلبة لاعتبار الترتيب والانتقاء، واختلاف توجهات بعض الطلبة الذين يختارون الدراسة خارج الولاية أو البحث عن سوق العمل. كما ان طلبة السنة الثانية ماستر قد أنهوا دراستهم الحضورية مع نهاية الفصل الأول لذا نجد نسبتهم قليلة مقارنة مع فئة الليسانس.

الجدول رقم 3: توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن الدراسية

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
03	العمر	اقل من 20 سنة	4	1.5
		من 20 الى 25 سنة	58	73.4
		أكثر من 25 سنة	17	21.5
المجمـــــــــوع			79	% 100

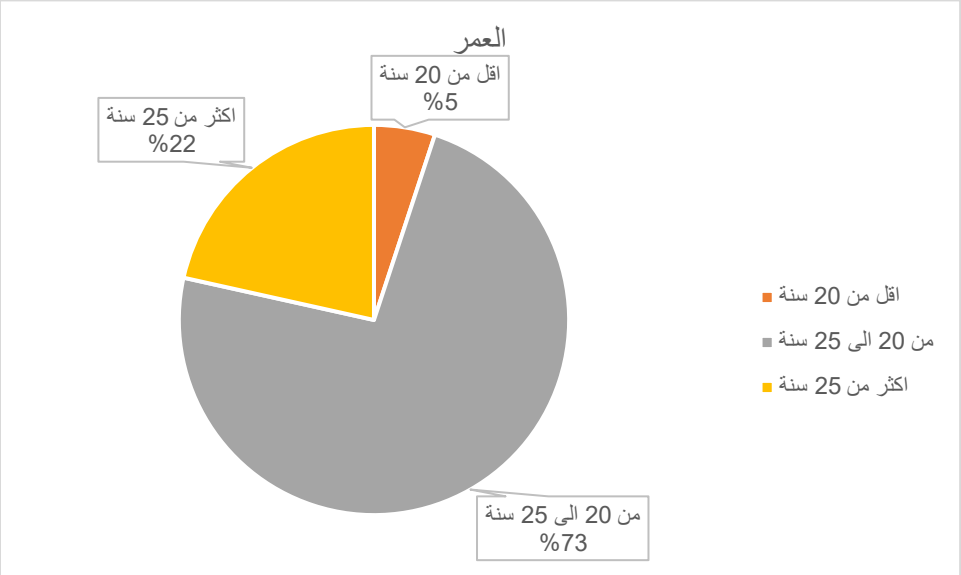

الشكل رقم 03 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن الدراسي

بناء عل النتائج المحددة بالجدول يتبين لنا أن غالبية العينة تتراوح أعمارهم من 20 إلى 25 وذلك بحصيلة 58 طالبا بنسبة 73 بالمائة. أما باقي الأعمار فهي كما يلي:

أقل من عشرين سنة 04 طلبة بنسبة 5 بالمائة

أكثر من خمس وعشرين سنة 17 طالبا بنسبة 22 بالمائة

يتضح بأن أغلبية الطلبة تتراوح أعمارهم بين 20 و25 سنة، حيث ان هذه السنوات يكون فيها الطالب قد انتقل من مرحلة التعليم الثانوي الى مرحلة التعليم العالي وهي سنوات يكون فيها الطالب بين طور الليسانس والماستر.

الجدول رقم (04): توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الأجنبية المقررة

الرقم	المتغير	الفئة	التكرار	النسبة
04	اللغة الأجنبية المقررة	انجليزية	62	78.5
		فرنسية	17	21.5
المجمـــــــــوع			79	% 100

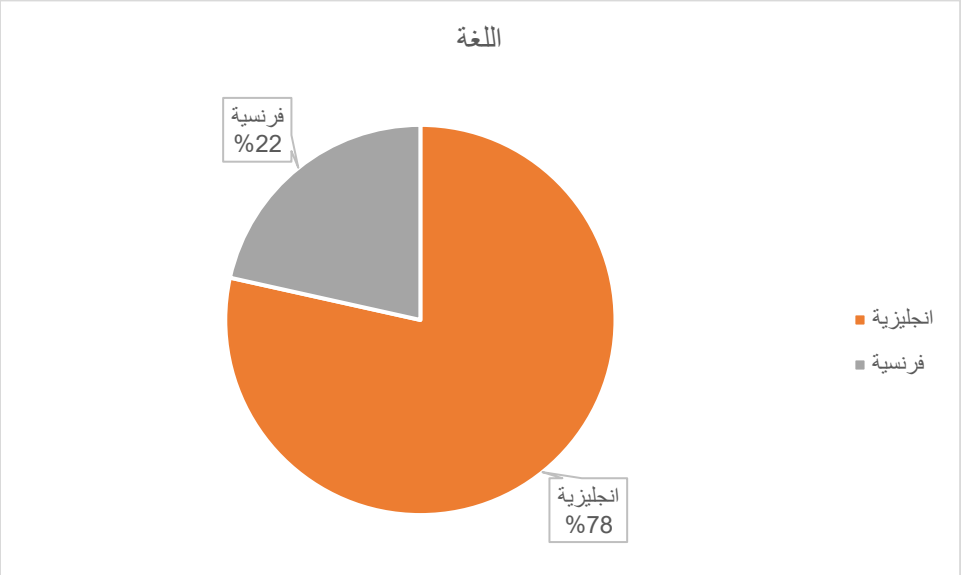

الشكل رقم 04: يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الاجنبية

بناءا على النتائج المحددة بالجدول يتبين أن غالبية العينة أن اللغة المقررة عندهم هي الانجليزية بحصيلة 62 طالبا بنسبة 78.5 بالمائة أما الفرنسية 17 طالبا بنسبة 21.5 بالمائة حيث تعتبر اللغة الانجليزية الأكثر استخداما في المجالات الأكاديمية والبحث العلمي والتكنولوجي، حتى أن معظم البرامج العلمية الحديثة والمقالات تصدر باللغة الإنجليزية هذا فضلا عن توجه الدولة الجزائرية نحو تعميم التدريس باللغة الانجلزية في التعليم العالي بما في ذلك كليات الطب بدلا من اللغة الفرنسية المعمول بها سابقا.

6- تحليل نتائج محاور الاستبيان

عرض وتحليل استجابات افراد العينة حول الصعوبات اللغوية لتعلم اللغات الاجنبية

الجدول رقم (5: يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
05	اواجه صعوبة في نطق اصوات اللغة الاجنبية عند القراءة ومتابعه الاستاذ	غير موافق	0	0
		محايد	6	7.6
		موافق	73	92.4
المجمـــــــــوع			79	100 %

من خلال الجدول نجد أنّ أغلبية الطلبة يواجهون صعوبات في نطق أصوات اللغة الأجنبية عند القراءة أو متابعة الأستاذ. وهذا بحصيلة 73 طالبا بنسبة 92 بالمائة فيما يلي فئة الطلبة الذين لم يوافقوا على وجود صعوبات فكان عددهم 0 0طالب بنسبة 00بالمائة اما بالنسبة للفئة المحايدة فبلغت 06 طلبة بنسبة 7.6 ولعل السبب في ذلك يعود إلى ما يلي:

- هناك بعض الأصوات في اللغة الأجنبية، قد لا تكون موجودة في اللغة الأم، وهو ما يجعل المتعلم غير معتاد على نطقها أو تمييزها سماعا.
- نجد أن الطلاب يميلون إلى اسقاط لغتهم الأم على اللغة الجديدة مما يؤدي الى نطق خاطئ.
- بالإضافة الى ذلك يحدث أن بعض الطلاب يشعرون بالخوف من ارتكاب الأخطاء مما يعيقهم على المحاولة وبالتالي التعلم.

الشكل رقم 05 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الاجنبية

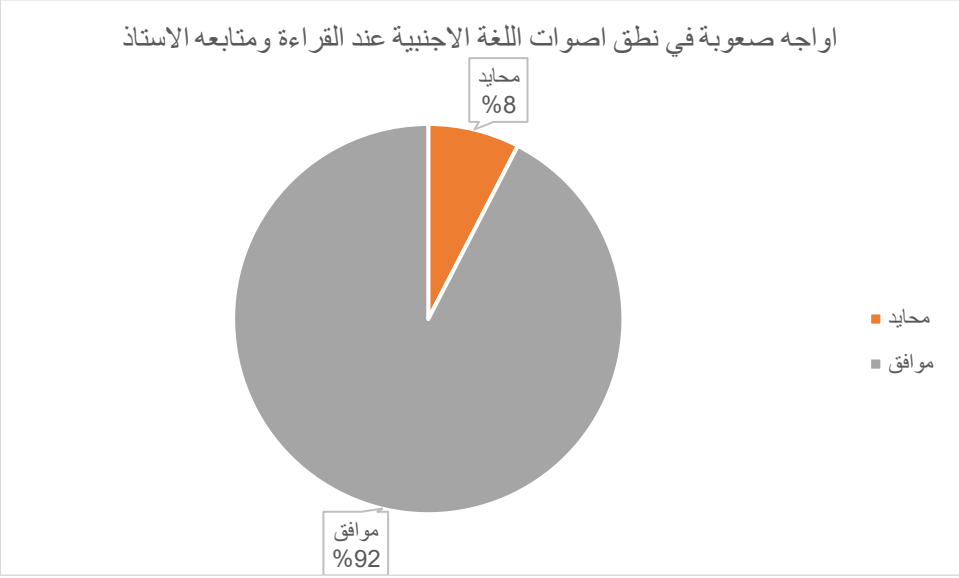

الجدول رقم (06): يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
06	اواجه صعوبة في نطق اصوات اللغة الاجنبية عند التكلم او المحادثة بها	غير موافق	4	2.5
		محايد	9	10.0
		موافق	66	87.5
المجمـــــــــوع			79	% 100

على ضوء النتائج المتحصل عليها نجد أنّ الكثير من الطلبة يجدون صعوبات في نطق أصوات اللغة الأجنبية عند التكلم أو المحادثة بها وهذا بحصيلة 66 طالبا بنسبة 87.5 بالمائة، بينما الذين لايجدون صعوبة فكان عددهم 04 بنسبة 2.5 بالمائة. أما بالنسبة للطلبة المحايدين فبلغت 09 طلاب بنسبة 10.0 بالمائة وهذا لأسباب عديدة منها الاختلاف الموجود بين اللغة الام واللغة الأجنبية، فاللغة الأم يتعلمها المتعلم منذ الصغر، وهو ما يجعل إنتاج أصوات أجنبية غير مألوفة أمرا صعبا. فمثلا الصوت الإنجليزي (g) عند استعماله من garage غير موجود في العربية مما يجب استبداله بصوت قريب مثل (k) .

بالإضافة الى جانب التدريب النطقي المنهجي ففي كثير من النتائج لا يتم التركيز بشكل كافي على تعليم النطق بشكل منظم هذا الأمر يفضي إلى تراكم الأخطاء النطقية.

الجدول رقم (07): يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
07	اواجه صعوبة في نطق اصوات اللغة الاجنبية غير الموجودة في العربية مثل pفي الإنجليزية	غير موافق	11	13.9
		محايد	18	22.8
		موافق	50	63.3
المجمـــــــــوع			79	100 %

من خلال قراءتنا للجدول تبين أن النتائج المتحصل عليها متباعدة فالكثير من الطلبة يواجهون صعوبات صوتية في نطق اللغة الأجنبية غير الموجودة في العربية بتكرار 50 طالبا بنسبة 63.0 بالمائة، بينما غير الموافقين كان عددهم 11 طالبا بنسبة 13.9 بالمائة، أما المحايدون 18 بنسبة 22.8 بالمائة.

ومرد ذلك إلى الفروقات الصوتية التي تؤثر سلبا على طريقة نطق الكلمات الأجنبية بالعربية وهذا صحيح (p) كما في الانجليزية (pen)لا يوجد في العربية ويستبدل غالبا (b) فتلفظ pen ك ben أحيانا كما في v في very فتستبدل أحيانا ب f في العربية مثل(ferry) فيري.

الشكل رقم 07 : يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

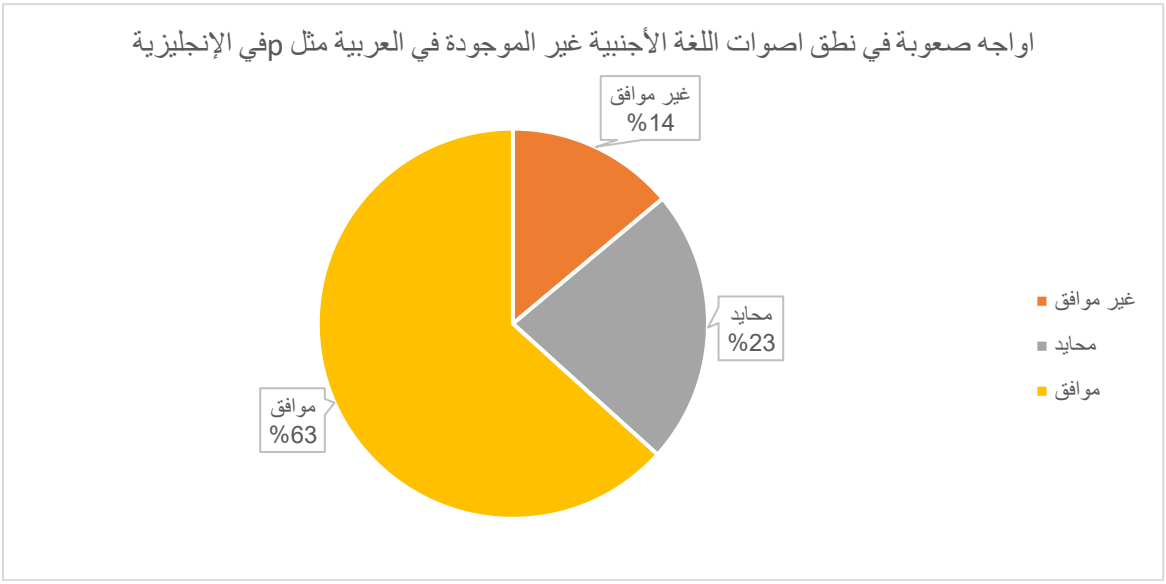

الجدول رقم 8 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
08	اواجه صعوبة في نطق اصوات اللغة الاجنبية المركبة او المدغمة او المختصرة	غير موافق	7	8.9
		محايد	18	22.8
		موافق	54	68.4
المجمـــــــــوع			79	% 100

الشكل رقم 08 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الاجنبية

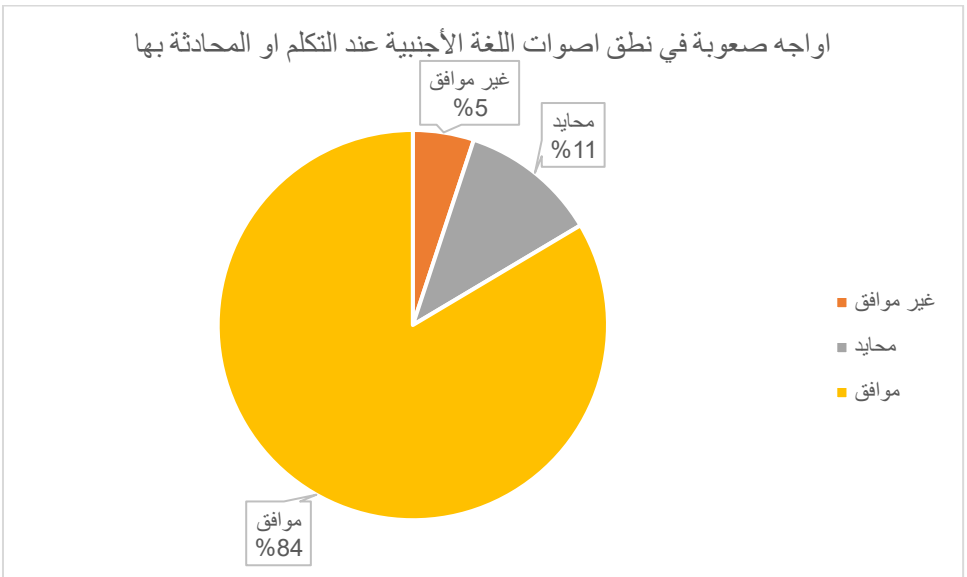

تبعا للنتائج المتحصل عليها والمدونة في الجدول يتبين لنا أن الطالب يواجه صعوبة في نطق هذه الأصوات الأجنبية أو المركبة أو المدغمة، وهذا ماتثبته النسب. فالموافقون 54 طالبا بنسبة 68.4 بالمائة وغير الموافقين 07 طلبة بنسبة 8.6 بالمائة أما المحايدون 18 طالبا بنسبة22.8 ويرجع السبب في ذلك إلى ما يلي:

أ- غياب هذه الأصوات في اللغة الأم، والطالب المتحدث بها يجد صعوبة في التعرف عليها أو انتاجها بدقة، مادام المتحدث العربي يصعب عليه نطق التركيب (bl) في كلمة (blok) لأنه غير شائع في بداية الكلمات في العربية بالإضافة إلى ذلك عدم تعود الجهاز النطقي الأصوات غير المألوفة مما يتطلب تدريبا عضليا جيدا حتى يتمرن على ذلك.

كما أن الخبرة غير الكافية للغة الأجنبية تجعل تمييز الأصوات المركبة والمدغمة والمختصرة أمرا صعبا.

الجدول رقم (09): يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
09	يواجه صعوبة في نطق اصوات اللغة الاجنبية المتقاربة والمتشابهة مثل bوp	غير موافق	12	15.2
		محايد	20	25.3
		موافق	47	59.5
المجمـــــــــوع			79	% 100

تبعا للنتائج المتحصل عليها في الجدول والتي بلغت 47 طالبا بنسبة 59.5 يوافقون على وجود صعوبة في التفريق بين الصوتين:

(p) و(b) ونطقهما لأنهما صوتان ينطقان تقريبا بنفس الطريقة لكن الفرق بينهما دقيق.

(b):.صوت مجهور يهتزُّ فيه الوتران الصوتيان.

(p): صوت مهموس لا يهتز فيه الوتران.

فالمتحدث بالعربية الذي يتعلم الفرق يصعب عليه ملاحظته أو انتاجه لأنه لا يحتاجه تقريبا في لغته الأم إلا في ترجمة بعض أسماء العلم الأجنبية إلى اللغة العربية، حيث يلجأ

فيها المترجم إلى أسلوب النقحرة (transliteration) أي النقل الصوتي للكلمة أو الاسم كما هو عليه في لغة الأصل على غرار Paul, Papa, Piano

فلغتنا العربية تهمل الفروق غير الموجودة فيها وتعاملها كأنها صوت واحد، بالإضافة إلى قلة التدريب السمعي على هذه الفروق السمعية بسبب عدم اطلاع طلاب قسم اللغة العربية وانفتاحهم على اللغات الأجنبية مما يمكنهم من المقارنة بين أصواتها وأصوات اللغة العربية مما ينجم عنه صعوبة في سماعها وإنتاجها. أما المحايدون فكانت فئتهم متوسطة بتعداد 18 طالبا بنسبة 22.8 بالمائة حيث نفهم أن بعض الطلبة يتجنبون التعبير عن أرائه خوفا من الانتقاد بالإضافة إلى جهلهم بالخصائص الصوتية للغات الأجنبية.

الشكل رقم 09 : يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب اللغة الاجنبية

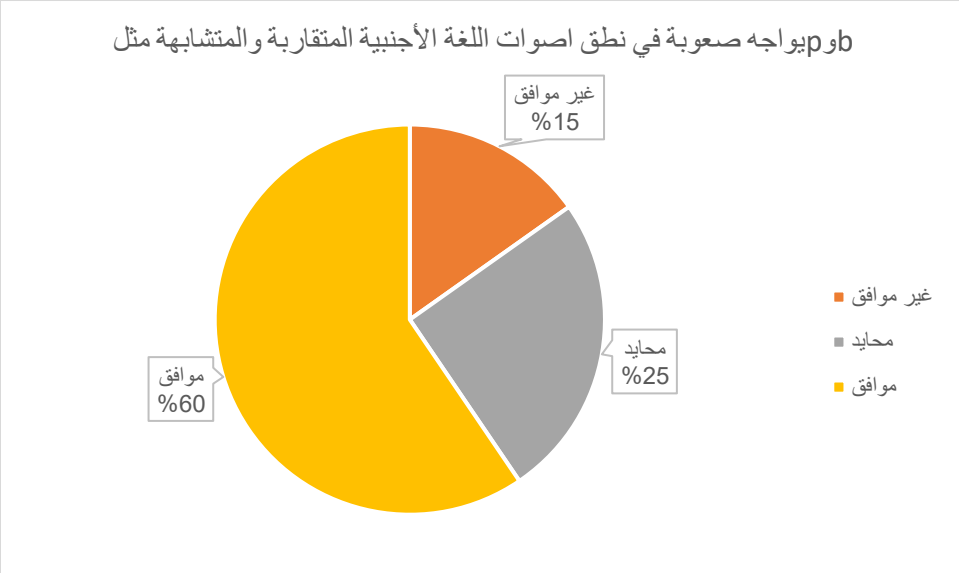

الجدول رقم 10 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
10	أواجه صعوبات معجميه عموما في فهم واستخدام مفردات اللغة الاجنبية	غير موافق	3	3.8
		محايد	17	21.5
		موافق	59	74.7
المجمـــــــــوع			79	% 100

الشكل رقم 10: يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

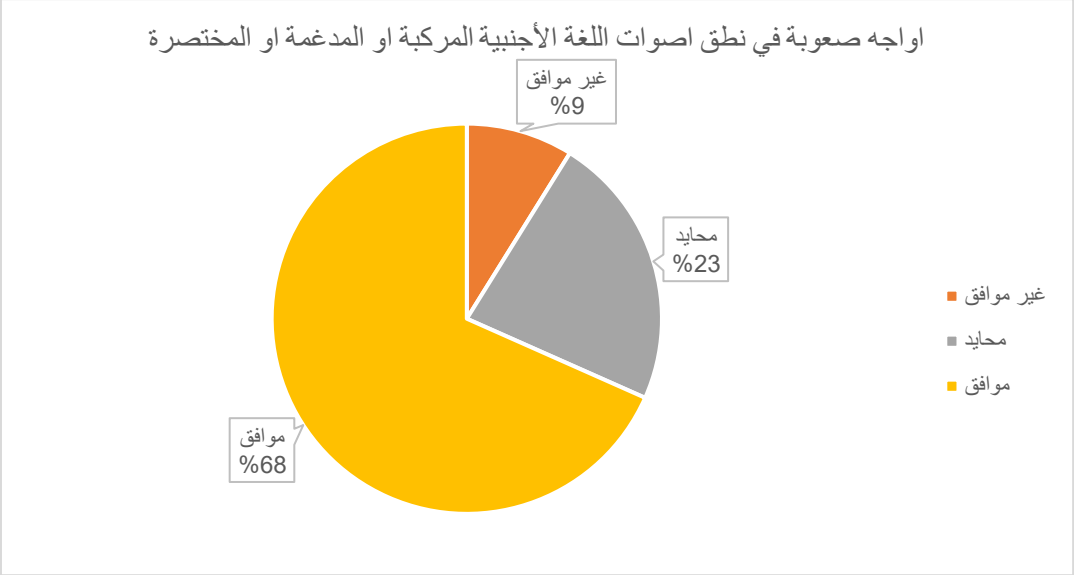

على ضوء النتائج المتحصل عليها نجد أن الكثير من الطلبة 59 طالبا بنسبة 74.7 بالمائة يواجهون صعوبات معجمية بسبب كثرة المفردات والمترادفات synonyms والأضداد antonyms، بالإضافة إلى تعدد المعاني polycemy ، حيث تحمل الكلمة الواحدة عدة معاني يصعب على المتعلم الإلمام بها جميعها،

مثال: run في الإنجليزية لها معاني كثيرة منها :

he runs every morning (يجري)

The machine runs well (يعمل)

كما أن بعض الأفعال على غرار الفعل make يحمل دلالات كثيرة (صنع، جعل، قام ب، تزين...) وهو ما يزيد الأمر تعقيدا بالنسبة للطلاب. في المقابل، بلغت نسبة المتعلمين الذين لا يجدون صعوبة 03 طلبة بنسبة 3.8 بالمائة، ويعود ذلك إلى البيئة التي ترعرعوا فيها كونها منفتحة على اللغات الأجنبية ومشاهدة الأفلام والأغاني الانجليزية مما جعلها مألوفة استماعا ومحادثة على الأقل، كما أن بعضهم وبخاصة طلبة اللسانيات يحرصون على تعلم اللغة الانجليزية في المدارس الخاصة لأهميتها في المجال الأكاديمي، حيث أن أغلب المراجع في مجالهم مكتوبة باللغة الانجليزية. أما الفئة المحايدة فعددهم17 طالبا بنسبة 21.5 بالمائة. ويبدو أن هؤلاء لايرغبون في التفاعل مع الموضوع على اعتبار أن اللغات الأجنبية لا فائدة منها ما دام تخصصهم يتعلق باللغة العربية وآدابها، وبالتالي فهي لا تنفعهم في حياتهم العلمية حسب رأيهم.

الجدول رقم 11 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة 11

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
11	اواجه صعوبة فهم الكلمات الجديدة في اللغة الاجنبية	غير موافق	7	8.9
		محايد	12	15.2
		موافق	60	75.9
المجمـــــــــوع			79	% 100

على ضوء النتائج المتحصل عليها نجد أن أغلبية الطلبة يجدون صعوبة في فهم الكلمات الجديدة neologism في اللغة الأجنبية وهذا بحصيلة 60 طالبا بنسبة 75.9 بالمائة. أما فئة الذين لا يجدون صعوبة في فهمها فبلغت 07 طلبة بنسبة 8.9 بالمائة أما بالنسبة للفئة المحايدة فجاءت ب 12 طالبا بنسبة 15.2 بالمائة. ويعود ذلك إلى عدة أسباب نوجزها في ما يلي:

1. صعوبة مجاراة التطور الرهيب في العلوم الذي ينجم عنه توليد مصطلحات ومفاهيم جديدة باللغات الأجنبية تأخذ وقتا طويلا لترجمتها إلى اللغة العربية، وبالتالي يظل المتعلم العربي يلاحق هذه المصطلحات الجديدة لفهمها رغم أنها مبتكرة وليس لها مقابل في لغته الأم.
2. عدم الإلمام بالسياق، فعند تعلم كلمات جديدة خارج سياقها يصعب ربطها بالمعنى أو استخدامها بشكل صحيح.
3. الاختلاف الثقافي: تعبر بعض الكلمات عن مفاهيم أو عادات غير مألوفة في ثقافة المتعلم مما يجعل فهمها أصعب.
4. عدم التشابه مع اللغة الأم، إذا لم يكن للكلمة مرادف أو جذور متشابهة في اللغة الأم يصعب تذكرها وفهمها، خاصة بالنسبة لهؤلاء الذين يطبقون طريقة النحو والترجمة القائمة على المقارنة بين اللغة العربية واللغة الأجنبية في فهم النصوص.
5. النطق والتهجئة مختلفان، فبعض اللغات لا يتطابق النطق مع الكتابة وهو ما يربك المتعلم.
6. قلة استخدام هذه المستجدات وممارستها يوميا لأنها مرتبطة بسياقات متخصصة ومحددة.

الشكل رقم 11يوضح استجابات أفراد العينة للعبارة .....

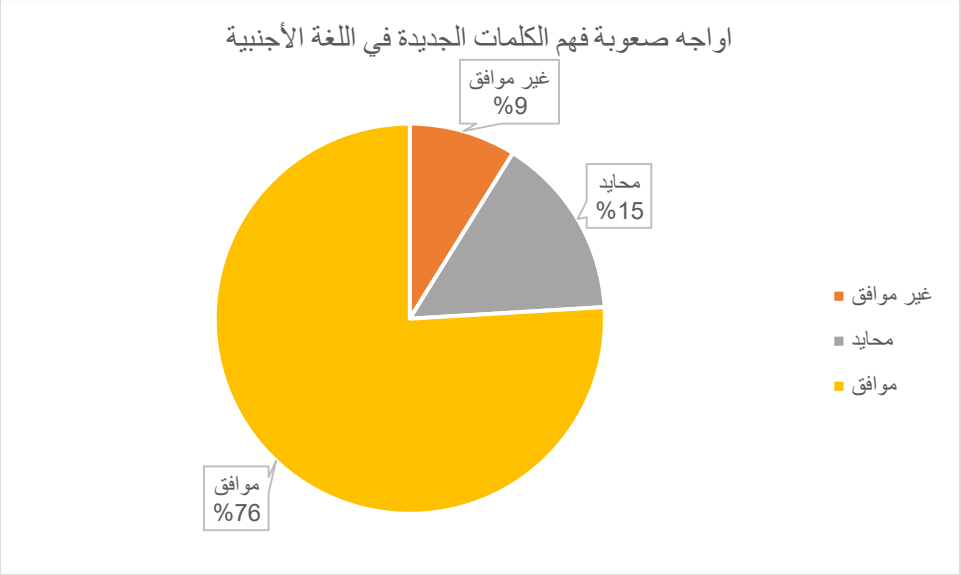

الجدول رقم 12: يوضح استجابات افراد العينة للعبارة 12

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
12	اواجه صعوبة اختيار وتوظيف الكلمة الاجنبية المناسبة لاستخدامها الصحيح	غير موافق	7	8.9
		محايد	24	30.4
		موافق	48	60.8
المجمـــــــــوع			79	% 100

الشكل رقم 12 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

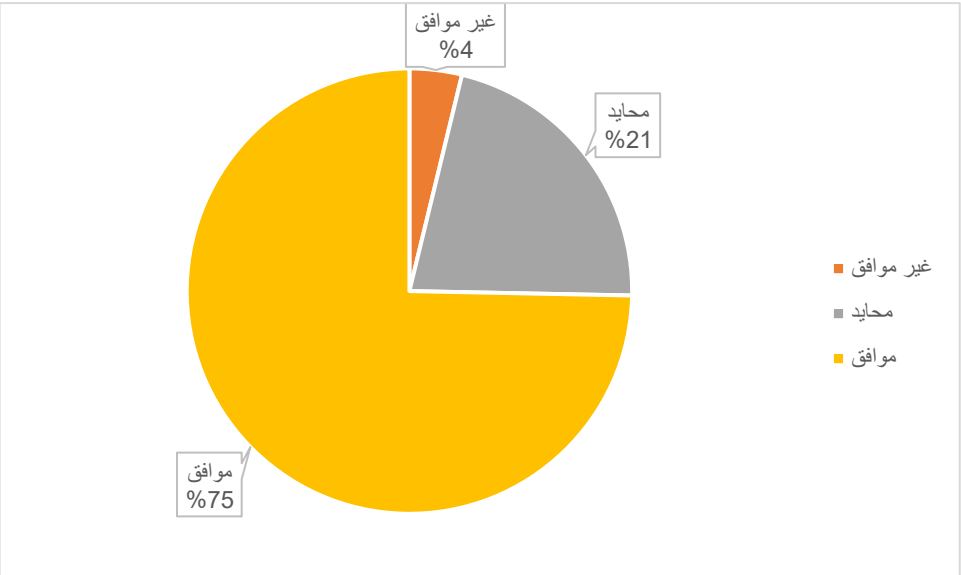

على ضوء هذه النتائج المتحصل عليها نجد ان أغلبية الطلبة يجدون صعوبات في توظيف واختيار الكلمات الأجنبية واستخدامها استخداما صحيحا وهذا بحصيلة 48 طالبا بنسبة 60.8 أما فئة الذين لا يجدون صعوبة فبلغت 07 طلبة بنسبة 8.9 بالمائة أما بالنسبة للفئة المحايدة فجاءت 24 طالبا بنسبة 30.4 ولعل السبب في ذلك يعود إلى ما يلي:

أ- الاختلاف في المعاني والسياقات: فكثير من الكلمات الأجنبية لها معان متعددة، واستخدامها يختلف حسب السياق، فقد يخطأ المعلم في اختيار الكلمة المناسبة للسياق المناسب.

ب- الترجمة الحرفية: فبعض المتعلمين يحاولون ترجمة الكلمات من لغتهم الأم الى اللغة الأجنبية حرفيا من أجل التعلم، وهذا يؤدي إلى أخطاء في المعنى أو في السياق.

ت- الاختلاف الثقافي: فاللغة تحمل بداخلها ثقافة المتحدثين بها، واستخدام كلمة أجنبية بطريقة صحيحة يتطلب فهما للثقافة المرتبطة بها، فاختيار الكلمات المناسبة يرتبط بفهم قواعد اللغة الأجنبية من نحو وصرف وتراكيب وتوليد واشتقاق...إلخ

ث- قلة الممارسة في القسم أو خارجه لأسباب تعود عموما إلى استهجان استعمال اللغات الأجنبية في محيط الطالب. إن استخدام الكلمات الأجنبية بشكل سليم يتطلب تدريبا وممارسة مستمرة.

الشكل رقم 12 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

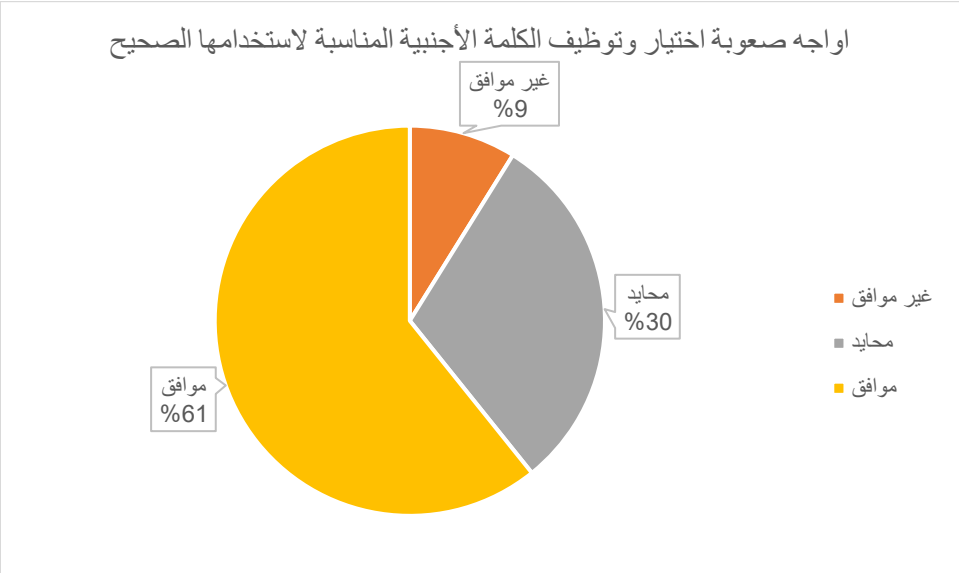

الجدول رقم 13: يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة

13	أواجه صعوبة التفريق بين الكلمات المتقاربة المعنى في اللغة الاجنبية	غير موافق	13	16.5
		محايد	22	27.8
		موافق	44	55.7
المجمـــــــــــوع			79	% 100

على ضوء الدراسات المتحصل عليها نجد أن عددا كبيرا من الطلبة يصل إلى 44 طالبا يوافقون على وجود صعوبات في التفريق بين الكلمات المتقاربة المعنى في اللغة الأجنبية، وهذا راجع إلى تشابه المعاني دون تطابق تام بين اللغة الأم واللغة المستهدفة للمتعلم؛ فكثير من الكلمات تحمل معاني متشابهة لكن تستخدم في سياقات مختلفة معبرة عن فروق دقيقة لا توجد في اللغة الأم مثل الفرق بين "tell" بمعنى أخبر و"say" بمعنى قال في الإنجليزية.
زيادة على ما سبق، فإن بعض المفردات الأجنبية ليس لها مقابل دقيق في اللغة الأم أو تتعذر ترجمتها untranslatability مما يجعل فهم الفروق الدقيقة بينها أمرا صعبا إن لم يكن مستحيلا.

الجدول رقم 14 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
14	اواجه صعوبة في التعامل مع معاجم وقواميس اللغة الاجنبية وطرق البحث فيها	غير موافق	14	17.7
		محايد	21	26.6
		موافق	44	55.7
المجمـــــــــــوع			79	% 100

الشكل رقم 14 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

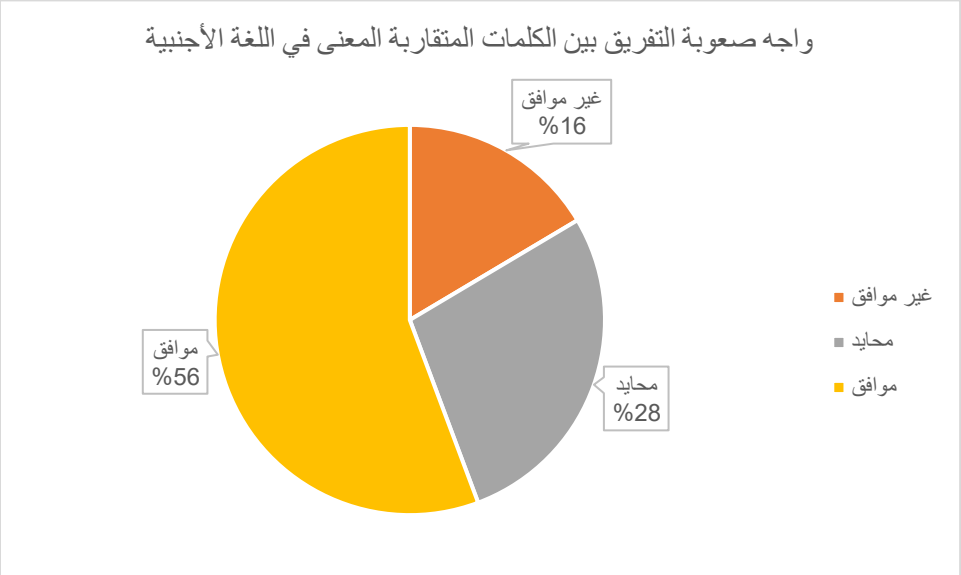

يواجه الكثير من الطلبة صعوبة في التعامل مع معاجم وقواميس اللغة الأجنبية وطرق البحث فيها، حيث بلغ عدد الموافقين على ذلك 44 طالبا بنسبة 55.7 بالمائة. ويعود ذلك إلى عدم الاعتياد على استعمال القاموس في دراستهم، وعدم الاطلاع على كيفية الالمام بكيفية تنظيم القاموس، فكثير من المتعلمين لا يوجد عندهم فهم كافي لطريقة تصنيف الكلمات، خاصة إذا كان القاموس أحادي، وكذلك تعدد المعاني وصعوبة اختيار المعنى الصحيح أما غير الموافقين يصل عددهم إلى 14 طالبا بنسبة 17.7 وهي نسبة ضعيفة ممن يمتلكون القدرة وسهولة التعامل مع القواميس الأجنبية

الشكل رقم 15 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

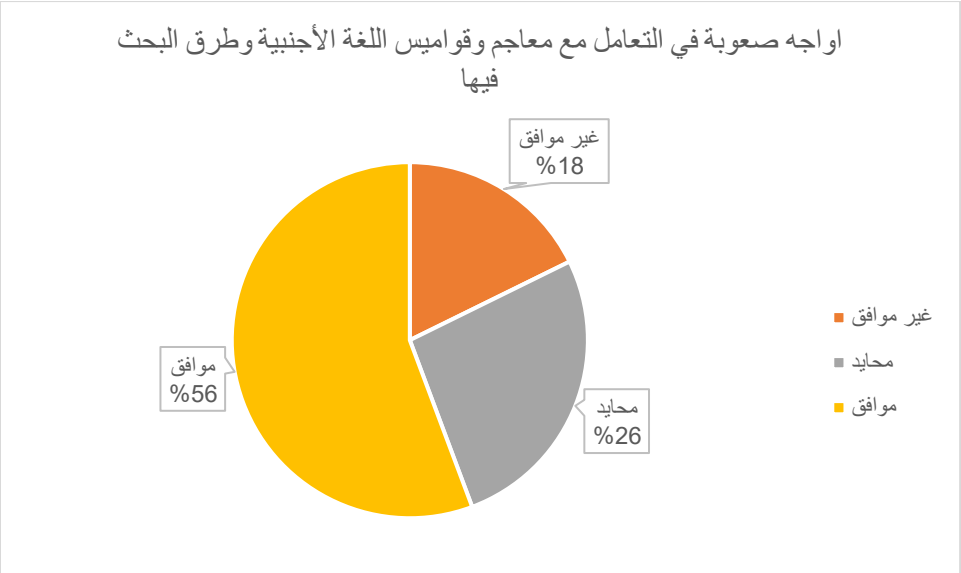

الجدول رقم(15 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
15	واجه صعوبات تركيبيه عموما في التحدث او الكتابة باللغة الاجنبية	غير موافق	9	11.4
		محايد	20	25.3
		موافق	50	63.3
المجمـــــــــوع			79	% 100

من خلال النتائج يظهر الكثير من الطلبة بنسبة 63.3 بالمائة يواجهون صعوبات تركيبية عموما في التحدث أو الكتابة باللغة الأجنبية. وهذا راجع إلى أسباب هي:

أ- التفكير باللغة الأم أثناء التحدث باللغة الأجنبية ثم السعي إلى ترجمة الأفكار إلى اللغة الأجنبية، وهي عملية خاطئة وشاقة ترهق المتحدث، وتجعله يقع في أخطاء تراكيبية تعود أساسا إلى الاختلاف بين تركيب اللغة العربية الذي يحوي الجمل الفعلية والإسمية، في حين أن كل الجمل الفرنسية والانجليزية جملا اسمية تبدأ بالفاعل ثم الفعل. فالمتعلم للغة يحاول فرض تراكيب لغته الأصلية على اللغة الأجنبية مما ينتج جملا غريبة أو غير صحيحة في اللغة المستهدفة مثل قولنا في العربية: أريد أن أقول لك شيئا مهما وعند ترجمتها الى الإنجليزية I want that say to you samething important والصواب بالانجليزية هو I want to tel you samething important

أو قول جاء أحمد came Ahmed بدلا من Ahmed came.

بالإضافة إلى ماسبق، نلاحظ ضعفا في استيعاب البنية النحوية للغة الأجنبية (ترتيب الكلمات، أدوات الربط..) التي تختلف عن اللغة الأم، مما يزيد من صعوبة تكوين جمل صحيحة.

الجدول رقم (16 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
16	اواجه صعوبة التداخل بين الفرنسية والإنجليزية اثناء التحدث او الكتابة بواحده منهما	غير موافق	16	20.3
		محايد	16	20.3
		موافق	47	59.5
المجمـــــــــوع			79	% 100

الشكل رقم 16 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

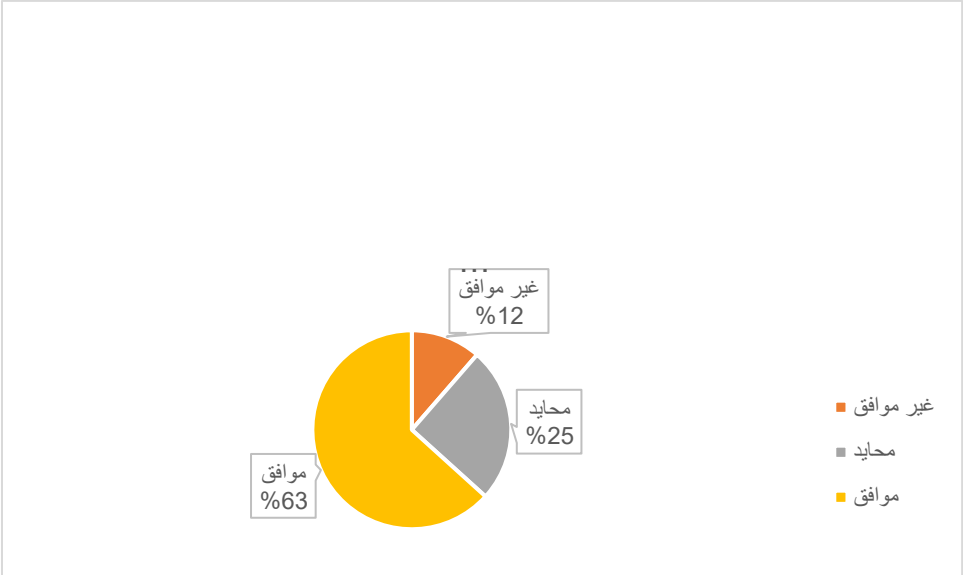

الكثير من الطلبة والذي يبلغ عددهم 47 طالبا بنسبة 59.5 بالمائة يواجهون صعوبة التداخل بين الفرنسية والإنجليزية أثناء التحدث أو الكتابة بواحدة منهما. ويمكن أن ندرج هنا معنى الشقائق المغالطة faux amis التي تتشابه في الكتابة لكنها تختلف في المعنى مثل كلمة actual في الانجليزية لا تعني actuel بالفرنسية، وكلمة real في الانجليزية تختلف عن الكلمة الفرنسية réel .

فالكلمتان تكتبان بنفس الشكل تقريبا لكن تختلفان في المعنى وهذا مرجعه الى أسباب منها:

- تشابه البنية التركيبية والمعجمية: فاللغة الإنجليزية والفرنسية تنتميان إلى عائلتين لغويتين قريبتين فالإنجليزية جرمانية والفرنسة لاتينية لذلك نجد تقاطعا كبيرا في المفردات والتركيب النحوي مما يؤدي إلى إرباك في الفصل العقلي بين النظامين

بينما نجد أن 16 طالبا وبنسبة 20.3 بالمائة لا يوافقون على وجود صعوبات في التداخل بين اللغتين الأجنبيتين على اعتبار أنهما مختلفتان وبسبب الفرق الزمني بين تعلم اللغة الأجنبية الأولى الفرنسية واللغة الأجنبية الثانية الانجليزية، والنسبة نفسها مع المحايدين الذين يمتنعون عن تحليل هكذا مواقف.

الشكل رقم 17 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

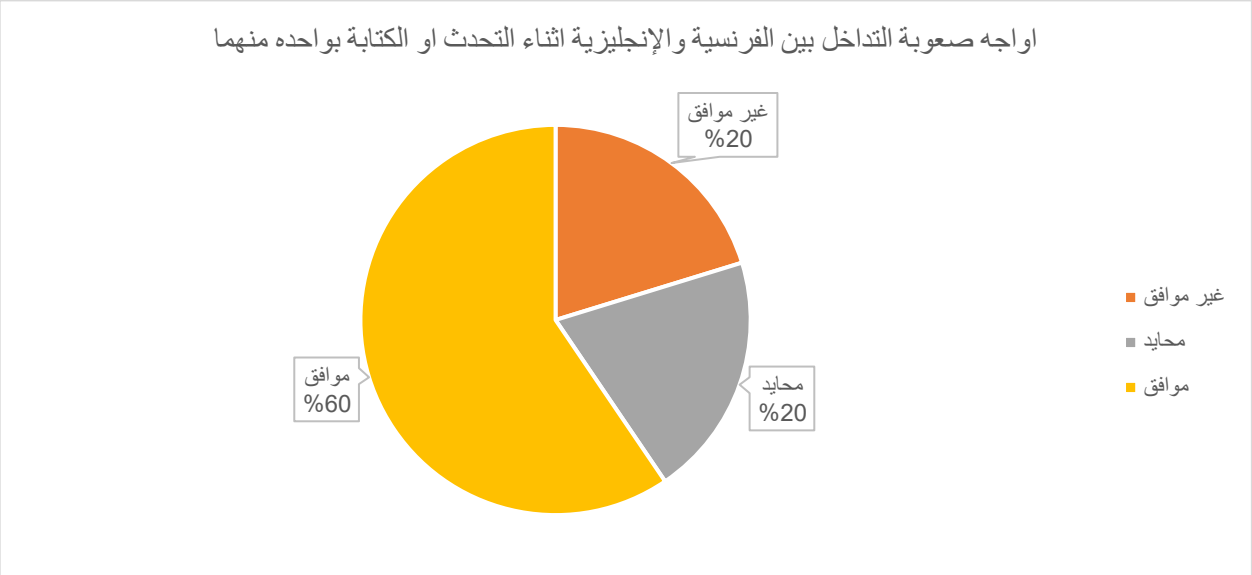

الجدول رقم 17 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
17	اواجه صعوبة عدم التفريق بين قواعد اللغة العربية وقواعد اللغة الإنجليزية اثناء استعمالها	غير موافق	10	12.7
		محايد	20	25.3
		موافق	49	62.0
المجمـــــــــــوع			79	% 100

من خلال النتائج المتوصل اليها نلاحظ أن الكثير من الطلبة والبلغ عددهم 49 طالبا بنسبة 62.0 بالمائة يجدون صعوبة في عدم التفريق بين قواعد اللغة العربية وقواعد اللغة الإنجليزية أثناء استعمالها. ومرد ذلك إلى أسباب منها:

- التداخل اللغوي: فعند تعلم المتعلم لغة أجنبية يميل إلى نقل قواعد لغته الأم العربية مثلا إلى اللغة الجديدة مما يؤدي إلى خليط من القواعد والعكس فعندما تختلف القواعد حتما تؤدي الى أخطاء مثل استخدام المتعلم للعربية، ترتيب كلماته في الجملة حسب الإنجليزية وأشهرها استعمال صيغة (من قبل) و (من طرف) المنقولة عن الانجليزية by أو الفرنسية par

The presentation was given by the student: تم تقدم العرض من طرف الطالب، بدلا من: قدم الطالب العرض.

بينما نجد غير الموافقين 10 طلبة بنسبة 12.7 بالمئة لا يجدون صعوبة في ذلك من خلال ممارساتهم وأدائهم للغة بشكل صحيح. أما المحايدون فكان عددهم 20 طالبا بنسبة 2503 بالمائة ممن امتنعوا عن تحليل هذا الموقف وعدم الإجابة عليه

الجدول رقم (18 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
18	اواجه صعوبة في شرح النصوص المكتوبة واستغرق وقت في فهمها	غير موافق	9	11.4
		محايد	21	26.6
		موافق	49	62.0
المجمـــــــــوع			79	% 100

الشكل رقم 18 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

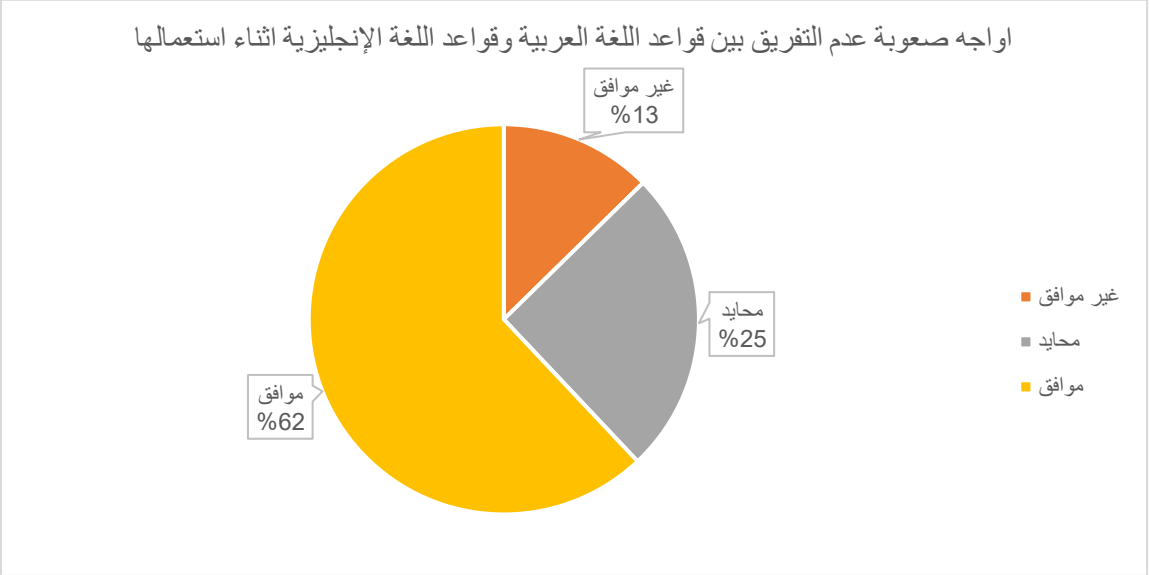

يواجه الكثير من الطلبة صعوبة في شرح النصوص المكتوبة والتي تستغرق وقتا في فهمها، وهذا بتعداد 49 طالبا بنسبة 62.0 بالمائة أما غير الموافقين فكان عددهم 9 طلبة بنسبة 11.4 بالمائة، أما المحايدون فعددهم21 طالبا بنسبة 26.6 ممن التزمو الحياد ولم يعبروا عن رأيهم.

ويعتبر هذا الأمر شائعا بين متعلمي اللغات وله أسباب منها:

- الكفاءة القرائية، فإذا لم يطور المتعلم مهاراته في اللغة الأجنبية كما في لغته الأم سيجد صعوبة في استيعاب المعنى العام للنص.

- محدودية الثروة اللغوية، فكلما كانت مفردات المتعلم محدودة زاد الوقت الذي تستغرقه في التحقق من المعاني أو محاولة التخمين وكذلك الافتقار إلى معرفة سابقة عن موضوع النص مما يجعل استيعابه أبطأ وأصعب.
- قلة الممارسة والتدرب على القراءة، فكلما قرأ المتعلم أكثر زادت سرعة المعالجة وفهم المعاني الغامضة.

الشكل رقم 19 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

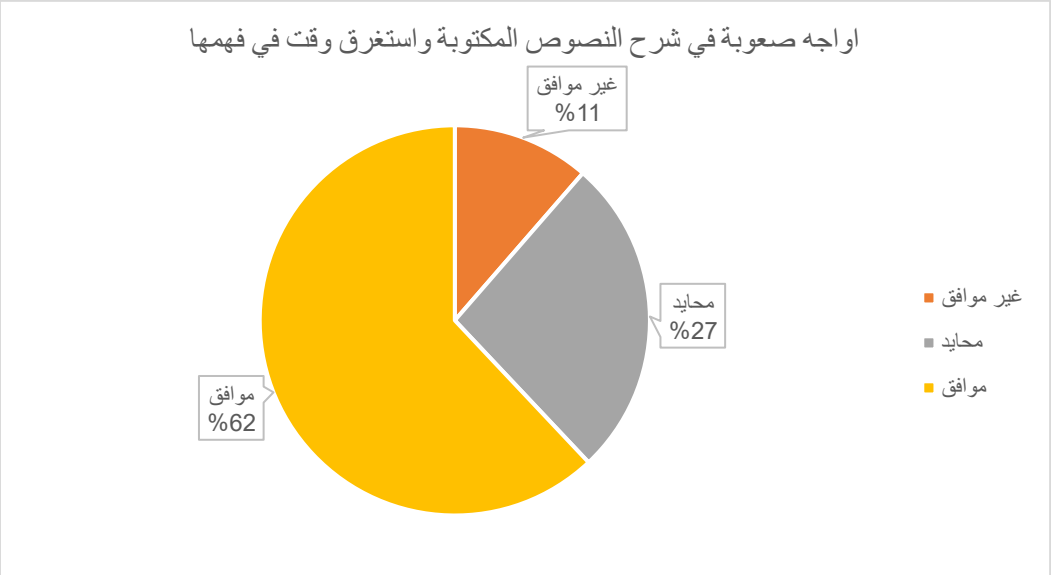

الجدول رقم (19 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
19	أواجه صعوبة في تفادي الاخطاء اللغوية بسبب اعتماد الترجمة الحرفية من العربية الى الأجنبية	غير موافق	23	29.1
		محايد	22	27.8
		موافق	34	43.0
المجمـــــــــوع			79	% 100

المصدر: من إعداد الطلبة بناء على مخرجات برنامج SPSS V29.

يواجه بعض الطلبة من خلال النتائج المتحصل عليها 34 طالبا بنسبة 43بالمائة صعوبة في تفادي الأخطاء اللغوية بسبب اعتماد الترجمة الحرفية من العربية إلى اللغة الأجنبية بينما 20 طالبا وبنسبة 29.1 بالمائة لا يجدون صعوبة في ذلك. وهذا راجع إلى مجموعة من الأسباب:

- الترجمة الحرفية تؤدي الى جمل غير سليمة نحويا فما يصح في العربية من تقديم وتأخير أو حذف، لا يصح غاليا في اللغات الأجنبية مثل "ما شاء الله" فعند ترجمتها حرفيا إلى الإنجليزية "what god has willed" فهذه الترجمة غير مألوفة وغير موجودة في الإنجليزية بهذا الشكل.
- الترجمة الحرفية تمنع التفكير باللغة الهدف: فالتفكير باللغة الأم اثناء انتاج لغة أجنبية يخلق فجوة من التعبير السليم وبالتالي المتعلم يميل إلى اسقاط بنيات لغته الأم عند الترجمة.

الشكل رقم 19 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

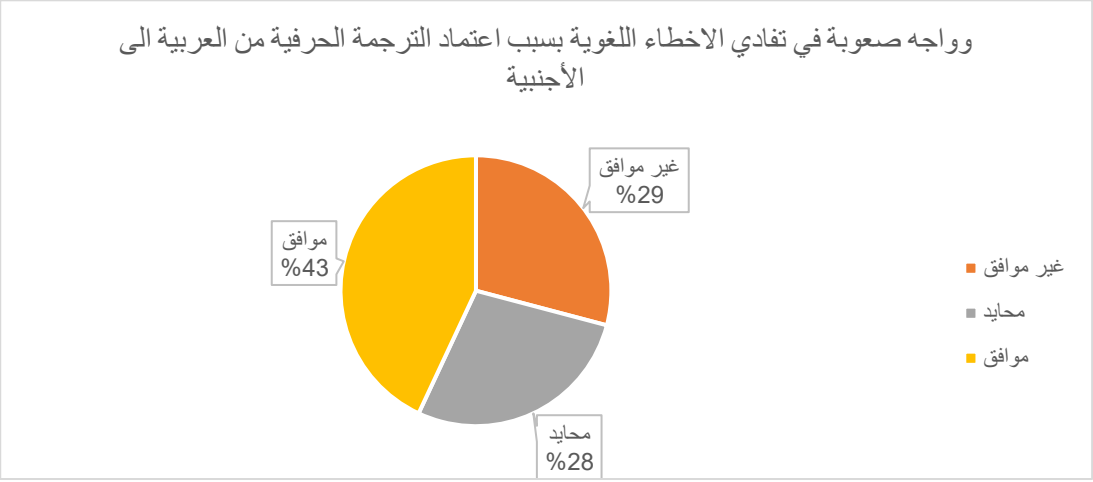

عرض وتحليل استجابات افراد العينة حول الصعوبات التعليمية والنفسية لتعلم اللغات الاجنبية

الجدول رقم (20) يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
20	اواجه صعوبة في ادراج مقياس اللغة الاجنبية ضمن اولوياتي واهتماماتي الدراسية	غير موافق	7	8.9
		محايد	45	57.0
		موافق	27	34.2
المجمـــــــــوع			79	% 100

يتبين من خلال الجدول والاحصائيات أن الطلبة لا يضعون ضمن أولوياتهم تعلم اللغة الأجنبية، حيث كانت النسب متفاوتة فالموافقون 34.2 وغير الموافقين 8.9 أما المحايدين فكانت 57.0 ويعود السبب في ذلك إلى أن اغلبية الطلبة لا يشعرون بالحاجة لتعلم اللغة الأجنبية، لأنها خارج أولوياتهم في حياتهم اليومية والعلمية والعملية، وهم يركزون على المقاييس الأساسية من نحو وصرف وبلاغة في حين اللغة الأجنبية تبدو مادة ثانوية عندهم.

الشكل رقم 20 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

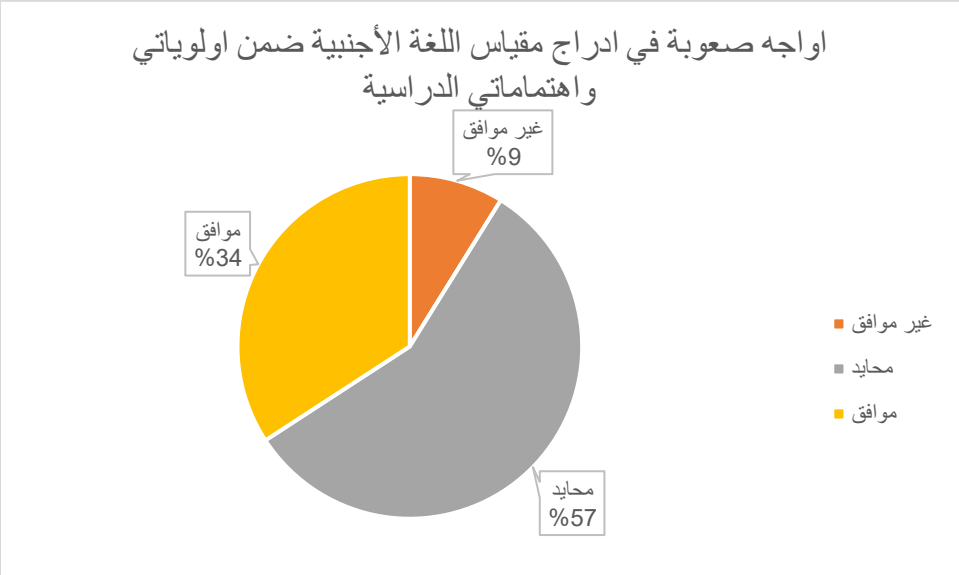

الجدول رقم (21 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
21	واجهه الصعوبة في استيعاب محتوى الدروس المقررة في مقياس اللغة الاجنبية	غير موافق	3	3.8
		محايد	9	11.4
		موافق	67	84.8
المجمـــــــــوع			79	% 100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الطلبة الذين يواجهون صعوبات في استيعاب الدروس المقررة عالية قدرت بـ84.8 بينما الذين لا يجدون صعوبات كانت نسبتهم منخفضة ويعود ذلك إلى: ضعف الخلفية اللغوية للطالب في اللغة الأجنبية (لمفردات + القواعد الأساسية) فسيجد حتما صعوبة في فهم الدروس المقدمة أو حتى متابعة الشرح.

وكذلك تتضمن الدروس المقررة مفردات أكاديمية يصعب فهمها دون شرح أو ترجمة، ومن الجانب نفسي كذلك يشعر الطالب أن اللغة صعبة وأنه غير قادر على استعمالها مما يؤدي إلى تراجع الفهم والتحصيل.

الجدول رقم (22يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
22	أواجه صعوبة في فهم المحاضرات بسبب الشرح السريع لأستاذ مقياس اللغة الاجنبية	غير موافق	8	10.1
		محايد	20	25.3
		موافق	51	64.6
المجمـــــــــوع			79	% 100

على ضوء النتائج المتحصل عليها نجد أن أغلبية الطلبة يجدون صعوبات في فهم المحاضرات بسبب الشرح السريع لأستاذ مقياس اللغة الأجنبية، وهذا بحصيلة% 64.4 أما الذين لا يجدون صعوبات فكانت نسبهم 10.1 % والمحايدون 25.3%

وهذا أمر طبيعي أن يواجه المتعلم صعوبات في فهم المحاضرات عندما يكون الشرح سريعا لأستاذ اللغة الأجنبية فذلك يقلل من قدرة المتعلم على التركيز والتقاط المعلومات الجديدة وفهمها خاصة إذا لم يكن متمكنا من اللغة. والشرح السريع كذلك يؤدي الى فقدان الكثير من التفاصيل المهمة كما يصعب على المتعلم تدوين الملاحظات أو طرح الأسئلة في الوقت المناسب.

الشكل رقم 22 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

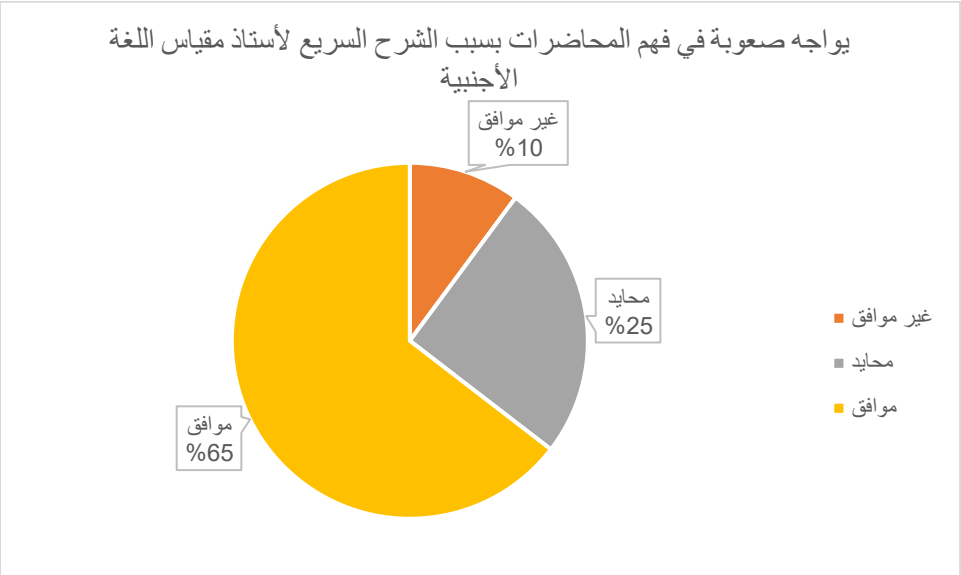

الجدول رقم 23 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
23	اواجه الصعوبة في فهم دروس اللغة الاجنبية المقدمة عن بعد	غير موافق	3	3.8
		محايد	12	15.2
		موافق	64	81.0
المجمـــــــــوع			79	100 %

أواجه الصعوبة في فهم دروس اللغة الاجنبية المقدمة عن بعد من خلال قراءتنا للجدول يتبين لنا ان النتائج المتحصل عليها متفاوتة جدا فالموافقون كانت نسبتهم 81% أما غير الموافقين فكانت 38% والمحايدون 15.2% ، فالمتعلمون يجدون صعوبات في فهم الدروس المقدمة عن بعد والسبب في ذلك: غياب التفاعل المباشر، فالتعليم الحضوري يمكن للطالب أن يطرح الأسئلة فورا ويستفيد من لغة الجسد وتعبيرات الوجه التي تساعد في الفهم أما في التعليم عن بعد فيقل ذلك وقد يكون كذلك عدم وضوح النطق أو الصوت فإذا كان صوت الأستاذ غير واضح أو منخفض يعيق قدرة الطالب على التمييز بين الكلمات وفهم الجمل فاللغة الأجنبية تحتاج إلى استماع جيد ونطق صحيح.

الشكل رقم23 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

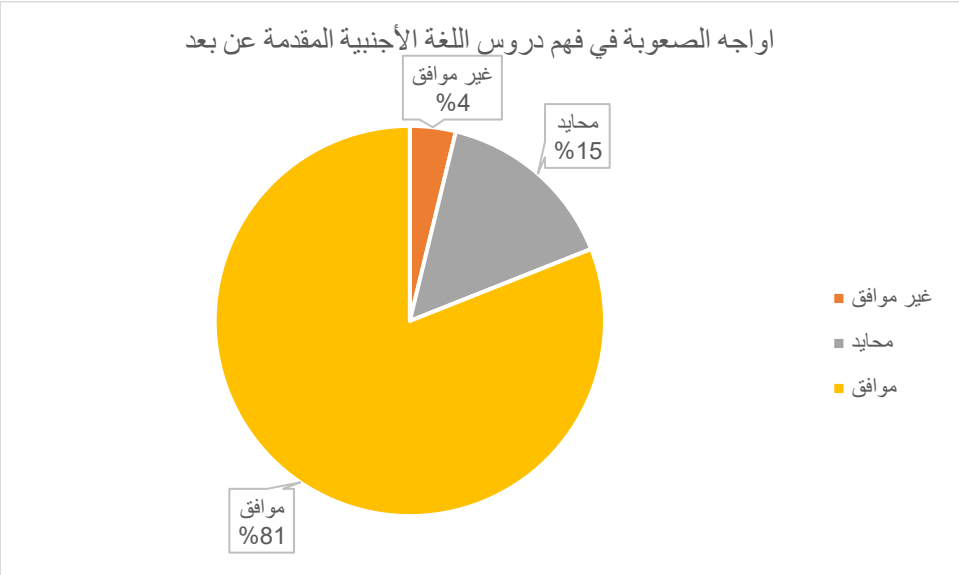

الجدول رقم 24 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
24	اواجه صعوبة الخوف والتردد اثناء التحدث باللغة الأجنبية امام الاخرين	غير موافق	2	2.5
		محايد	3	3.8
		موافق	74	93.7
المجمـــــــــوع			79	% 100

أواجه صعوبة الخوف والتردد اثناء التحدث باللغة الأجنبية امام الآخرين.....

لنتائج المتحصل عليها والمدونة بالجدول نلاحظ أن غالبية الطلبة يتملكهم الخوف والتردد أثناء التحدث باللغة الاجنبية وهذا ما تؤكده الاحصائيات، فالموافقون نسبتهم 93.7% أما عينة غيرالموافقين 2.5% والمحايدين 3.8% ومرد ذلك الى خوف المتعلم من ارتكاب الأخطاء سواء نطقا أو تركيبا مما يجعله يشعر بالإحراج أو القلق من ردة فعل الآخرين وهذا بسبب قلة الثقة بالنفس وكذلك نقص الممارسة وعدم التعود على التحدث باللغة الأجنبية في مواقف حقيقية يجعل الأمر صعبا عند مواجهه الغير.

الشكل رقم 24 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

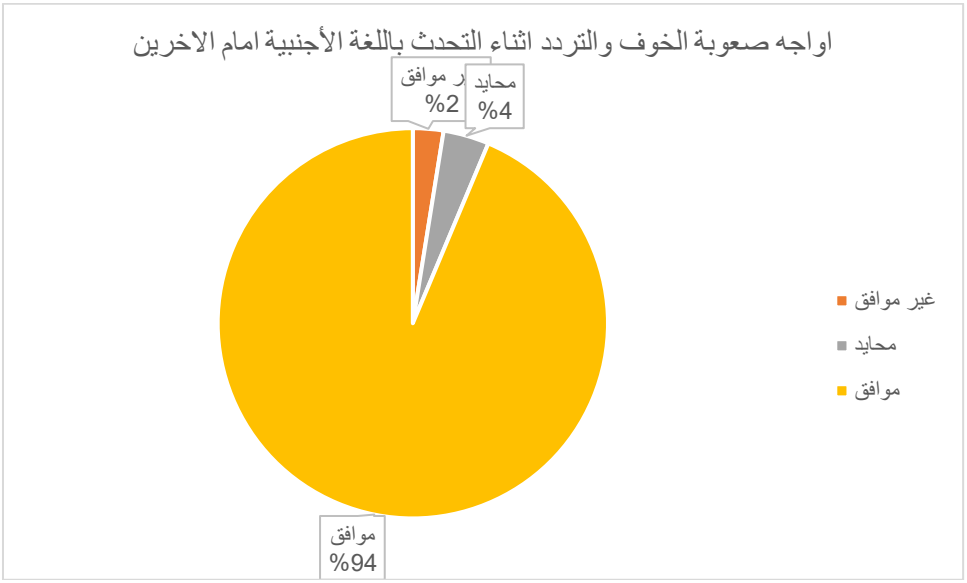

الجدول رقم 25 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
25	يواجه صعوبة المشاركة والالقاء باللغة الاجنبية خوفا من الخطأ وانتقاد الزملاء	غير موافق	2	2.5
		محايد	10	12.7
		موافق	67	84.8
المجمـــــــــوع			79	% 100

أواجه صعوبة المشاركة والالقاء باللغة الأجنبية خوفا من الخطأ وانتقاد الزملاء. على ضوء النتائج المتحصلة نجد أن أغلبية الطلبة يجدون صعوبة المشاركة والالقاء باللغة الأجنبية خوفا من الخطأ أمام الآخرين وهذا ما تؤكده احصائيات الجدول فقد كان عدد الموافقين 84.8% أما غير الموافقين 2.5% والمحايدون 12.7% والسبب في ذلك يعود إلى الشعور بالخوف والتوتر عند التحدث بلغة أجنبية خاصة اذا كان المتعلم غير متمكن منها فيخشى أن يخطئ في النطق أو القاعدة مما يجعله عرضة للسخرية أو التصحيح المستمر من الآخرين. ويؤثر ذلك على الثقة بالنفس ويجعل المتعلم يفضل الصمت على أن ينتقد. كما أن بعض البيئات الدراسية لا تشجع على الخطأ كجزء من طبيعة المتعلم مما يزيد من التوتر ويقلل من فرصه التدريب العملي على اللغة.

الشكل رقم 25 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

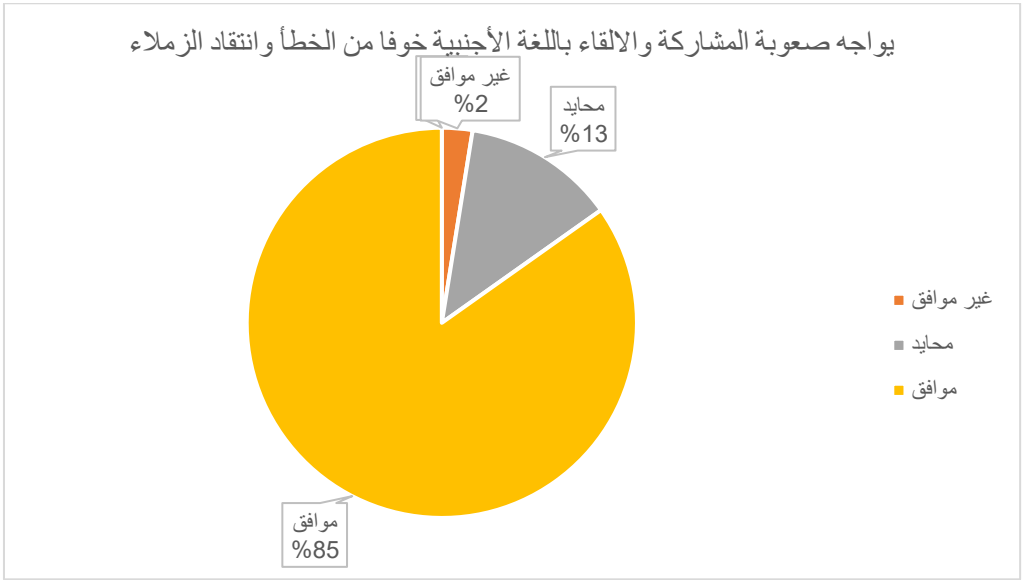

الجدول رقم 26 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
26	اواجه الصعوبة في التأقلم مع طرق التدريس التقليدية القائمة على القواعد والحفظ	غير موافق	6	7.6
		محايد	20	25.3
		موافق	53	67.1
المجمـــــــــــوع			79	% 100

صعوبة في التأقلم مع طرق التدريس التقليدية القائمة على القواعد والحفظ

تظهر النتائج أن اغلب المتعلمين يجدون صعوبة في التأقلم على طرق التدريس التقليدية التي تقوم على القواعد والحفظ وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها، فالموافقون كانت نسبتهم 67.1% وغير الموافقين 7.6% والمحايدون 25.3% وهذا راجع إلى ضعف التحفيز والتفاعل: فالطرق التقليدية تركز على التلقين والحفظ مما جعل دروسها مملة ومفتقرة للتفاعل والنشاط وهذا ما يقلل من دافعية الطالب للتعلم، وكذلك أن اللغة تحتاج الى ممارسة فعلية مثل المحادثة والاستماع والكتابة أما التركيز على القواعد والحفظ فلا يساعد الطالب على استخدام اللغة في الحياة اليومية

الشكل رقم 26 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

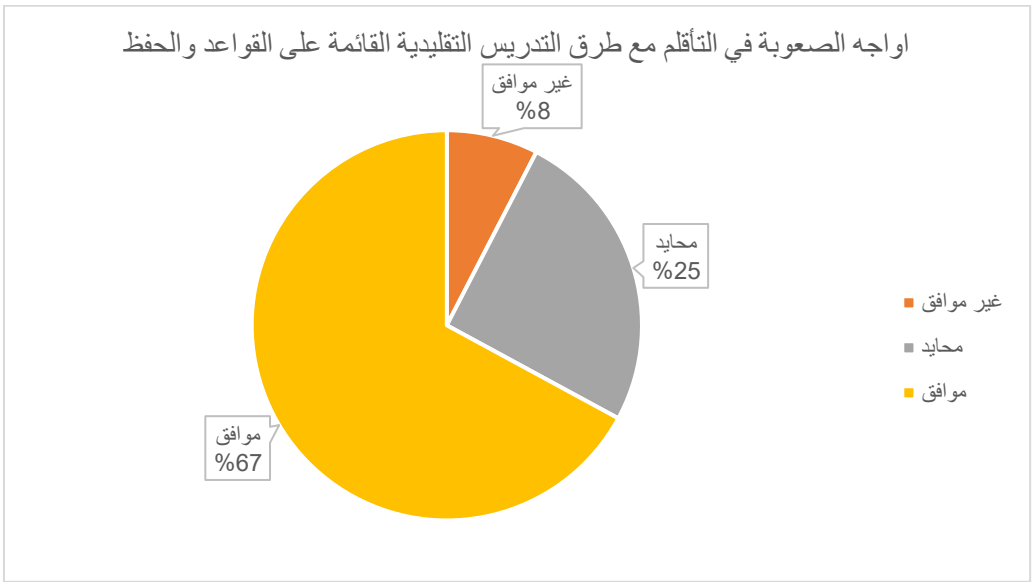

الجدول رقم 27: يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
27	اواجه صعوبة في ايجاد فرص ممارسه استخدام لغة اجنبيه خارج الصف الدراسي	غير موافق	6	7.6
		محايد	32	40.5
		موافق	41	51.9
المجمـــــــــوع			79	% 100

من خلال قراءتنا للجدول تبين أن النتائج المتحصل عليها متقاربة بين الموافقين والتي بلغت نسبتهم 51.9 % وبين المحايدين 40.5%. أما غير الموافقين 7.6 وعليه فالنتائج متقاربة بين الفئتين فالكثير من المتعلمين بيئتهم اللغوية غير مناسبة حيث أنهم لا يعيشون في بيئة تتحدث اللغة الأجنبية وهذا ما يقلل فرص استخدامها في الحياة اليومية، وهم يرون كذلك أن تعلم اللغة يقتصر على الصف فقط بالإضافة الى ذلك ينشغل المتعلمون بأعمالهم أو دراساتهم الأخرى مما يقلل من وقتهم أو دافعهم لممارسة اللغة بشكل مستمر خارج الصف

الشكل رقم 27 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

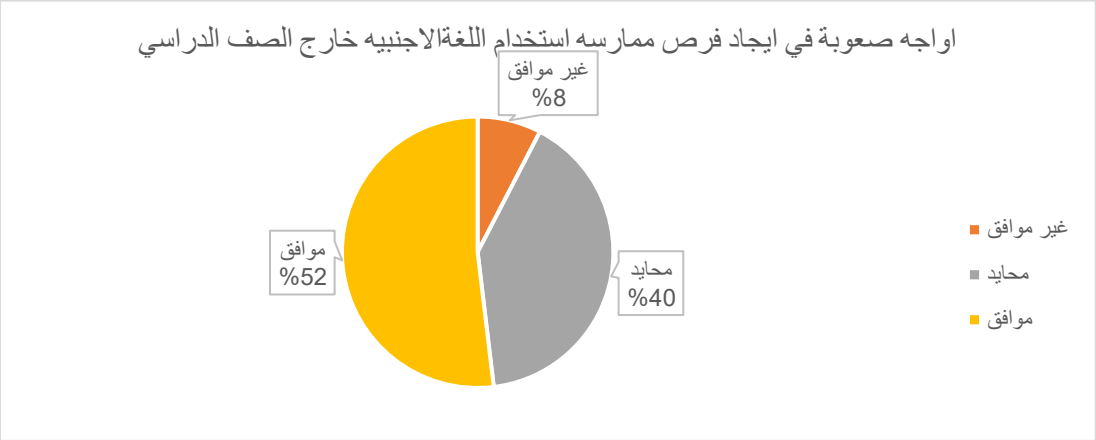

الجدول رقم 28 يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

الرقم	العبارة	الفئة	التكرار	النسبة
28	أجد صعوبة في امتلاك او توظيف التكنولوجيا الحديثة في تعلم اللغة الأجنبية	غير موافق	29	36.7
		محايد	21	26.6
		موافق	29	36.7
المجمـــــــــوع			79	% 100

الشكل رقم يوضح استجابات افراد العينة للعبارة .....

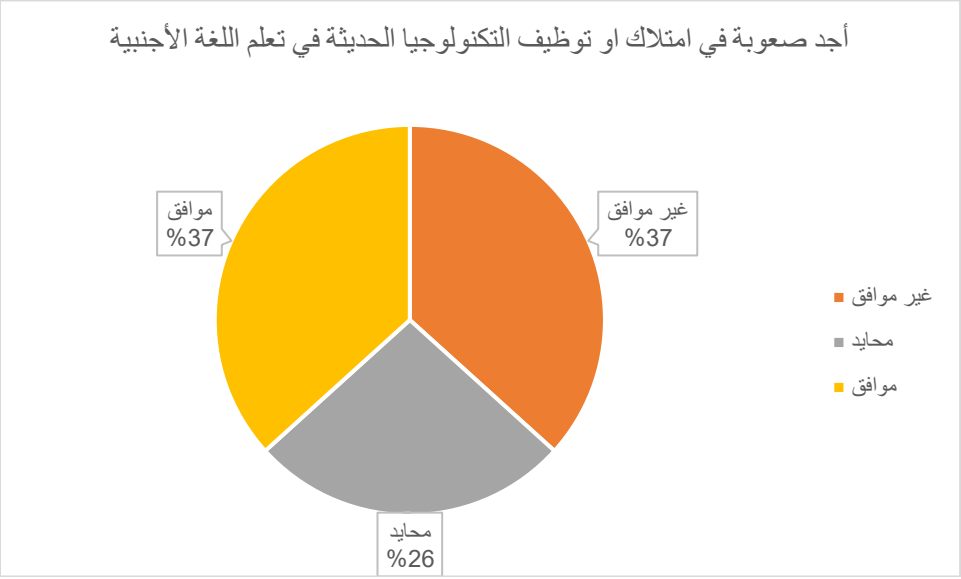

من خلال قراءتنا للجدول تبين أن النتائج المتحصل عليها متقاربة بين الموافقين والتي بلغت نسبتهم36,7% وبين غير الموافقين بنسبة36.7%. أما المحايدين 26.7 وعليه فالنتائج متقاربة بين الفئتين فالكثير من المتعلمين لا يتقنون استخدام التكنولوجيا كاستخدام الأدوات الرقمية أو لا يعرفون كيف يوظفونها بشكل فعال في تعلّم اللغة وهناك من لايملك هذه الأدوات أصلا ، هذا فضلا على أن الكثير من المتعلمين يفضلون الطرق التقليدية في التعليم ويشككون في فعالية التكنولوجيا

خاتمة

لقد عنيت هذه الدراسة بتسليط الضوء على موضوع صعوبات تعلّم اللغات الأجنبية بقسم اللغة العربية – جامعة الوادي – والتي تم فيها انجاز هذه الدراسة.

ولقد حاولنا دراسة الموضوع نظريا والمتمثل في الإحاطة ب: تعلّم اللغات الأجنبية والصعوبات التي تعتريها، ثم الدراسة الميدانية التي اعتمدنا فيها على المنهج الوصفي التحليلي كونه يوائم طبيعية الموضوع ويخدم الأغراض العلمية، وقد خلصت الدراسة إلى ما يلي:

- تعلّم أي لغة أجنبية هو تجربة معقدة تتجاوز مجرد حفظ الكلمات والقواعد.
- يواجه المتعلم في قسم اللغة العربية وآدابها تحديات لغوية دقيقة مثل النطق السليم، التراكيب النحوية ، و الفروق الثقافية التي تؤثر في المعنى والتواصل.
- التحديات النفسية مثل الخوف من الوقوع في الخطأ وفقدان الثقة بالنفس والرهبة من التحدث أمام الآخرين كلها عقبات قد تثقل كاهل المتعلم لكنها في الوقت ذاته تشكل جزءا أساسيا من رحلة النمو والتطور لأن كل تعثر هو خطوة نحو الإتقان وكل خطأ هو درس يقربنا من الهدف، ولاشك أن التغلب على هذه الصعوبات يتطلب صبرا و مثابرة و دعما نفسيا يعزز من دافع التعلّم حتى تصبح اللغة الأجنبية أداة قوة لا حاجزا للتواصل.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

- القرآن الكريم ، رواية ورش عن نافع
- ابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، مج 9، مادة (علم)، دار صادر، بيروت لبنان، 6، 2008م.
- ابن منظور لسان العرب دار الصادر لطباعة والنشر المجلد 10، ط 4 ، 2005.
- أحمد حساني دراسات في اللسانيات التطبيقية حقل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية بن عكنون الجزائر، ط2، 2009م.
- أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ط، 1999، ص96.
- أحمد مختار عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، مج 1، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 1429هـ / 2008م.
- أسامة محمد السيد، عباس حلمي الجمل، أساليب التعليم والتعلم النشط، دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2012م.
- براكو فاطمة، ناجمي خديجة، تعلم اللغات الأجنبية اللغة الفرنسية والانجليزية وعلاقتها اللغات بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية بثانوية الشيخ بن عبد الكريم المغيلي بأدرار (الثالثة ثانوي شعبة علوم)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاجتماعية (ل م د) تخصص علم الاجتماع مدرسي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، الجامعة الإفريقية أحمد دراية – أدرار، الجزائر، 2016.
- بشير إبرير وآخرون، مفاهيم التعليمية بين التراث والدراسات اللسانية الحديثة، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية، قسم اللغة العربية وآدابها، مخبر اللسانيات واللغة العربية، جامعة باجي مختار، عنابة د. ط، 2009م.
- بن فرج الله بخته، صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في الطور المتوسط بالمدرسة الجزائرية – دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ بمتوسطة زغيب محمد الطاهر – ولاية الوادي، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 5، العدد 02، جوان2022.
- بوقصارة رقية، الاكتساب اللغة الثانية وعلاقته بالراشح الانفعالي "دراسة ميدانية" جامعة مستغانم، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم النفس، 2016/2015.

- جنان سعيد الرحو، أساسيات في علم النفس، الدار العربية للعلوم، بيروت، لبنان، ط1، 2005.
- الجوهري اسماعيل بن حماد، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج 5، تح: عبد الغفور عطار، مادة (علم)، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1399هـ/ 1979م.
- الحسن بن يحيى آل مناخرة، أثر التدريس باللغتين العربية والإنجليزية لبعض مناهج التعليم في القيم الأخلاقية لطلاب المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ع 164، يوليو 2015.
- حسن شحاته، زينب نجار، معجم المصطلحات التربوية (عربي / انجليزي انجليز / عربي الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط 1 ، 2003.
- حفيظة نازرتي، اكتساب اللغة العربية عند الطفل الجزائري، دار القصبة للنشر والتوزيع، الجزائر 2003.
- خالد عبد السلام دور اللغة الأم في تعلم اللغة العربية الفصحى في المرحلة الابتدائية بالمدرسة الجزائرية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة فرحات عباس سطيف الجزائر، 2011/2012.
- خير الدين هني، مقاربة التدريس بالكفاءات، ط 1 ، 2005.
- دلال صالحي وسعادو أسماء، العوامل المؤدية إلى ضعف اللغة الإنجليزية لدى تلاميذ سنة الثالثة ثانوي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع قسم العلوم الاجتماعية، كلية الإنسانية والاجتماعية، جامعة أم البواقي، الجزائر، 2021.
- سعد علي زاير، سماء تركي داخل اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط1، 1436هـ /2015م.
- سوزان م. جالس لاري سلينكر ، اكتساب اللغة الثانية مقدمة عامة، ج 1، تر: ماجد الحمد، جامعة الملك سعود، الرياض، (د. ط)، 1430هـ /2009.
- صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط 5، 2009.
- صالح بلعيد، علم النفس اللغوي، دار هومة لطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.
- صورية جغبوب، نظريات تعليم اللغة والبحث اللساني الحديث، مجلة الآداب واللغات، العدد 10 ديسمبر 2019، جامعة عباس لغرور خنشلة.

- طرهيوة نجاة، تعليمية اللغة الأجنبية في المدرسة الجزائرية بين حتمية الواقع وتطلعات المستقبل، مجلة بدايات، المجلد : الثاني (02) / العدد: الرابع (04)، جوان 2021.
- عبد الله على مصطفى، مهارات اللغة العربية، ط 1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان 2002.
- عقيلة لعشى اللغة الأم دار الهومة للطباعة، الجزائر بوزريعة، 2004.
- عيشة حجوط، مونة حناط، مناهج تعليم اللغات ودورها في تطوير اللغة العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة – بجاية – سنة 2013 \ 2014.
- فاخر عاقل، التعلم ونظرياته، دار العلم للملايين بيروت، 1967.
- فاطمة بنت رمزي أحمد المدني، النظرية البنائية –بياجيه–، قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية للأقسام الأدبية، المدينة المنورة، مقال إلكتروني.
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، تج مكتبة تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، اشراف محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، لبنان، بيروت، ط 8، 2005.
- كحول شفيقة، صعوبات تعلم اللغة الانجليزية مجلة العلوم الانسانية، العدد 24 مارس 2012، بسكرة، الجزائر، 2012.
- كورت كوفكا، نمو العقل، مطبعة هايبكوت، 1965.
- ماهو الفرق بين التعلّم والتعليم، مقال على موقع University of the People، https://ar.uopeople.edu .
- مجلة أدبيات إصدار كلية الآداب والفنون، جامعة حسيبة بن بوعلي، الشلف، الجزائر، المجلد 02، العدد 02، ديسمبر 2020.
- محمد الدريج، مدخل إلى علم التدريس، تحليل العلمية التعليمية، قصر الكتاب البليدة، دط،
- محمد الصالح رحاب، نظام الجملة العربية وأثره في تعلم نظام الجملة في اللغة الفرنسية (السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا)، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، قسم اللغة والادب العربية، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945 قائمة، 2021.
- محمد عبد الرحيم عدس، صعوبات التعلم، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط 1 ، 1998.

- محمد عمر التومي الشيباني، تطور النظريات والأفكار التربوية، دار الثقافة، بيروت، لبنان، د ط، 1971.
- مراد رزيقات وآخرون، دراسة لبعض صعوبات تعلم اللغة الفرنسية، مذكرة لنيل شهادة ليسانس، كلية الأدب والعلوم الانسانية، جامعة المسيلة، 2012/2011.
- مصطفى ناصف نظريات التعلم –دراسة مقارنة– ترجمة علي حسين حجاج، المجلس الوطني الثقافة والفنون والآاب الكويت أكتوبر 1983.
- معجم الوسيط مكتبة الشروق الدولية، مصر، ط 4 ، 1425/2004.
- معزوزن سمير، مقال اكتساب اللغة الثانية وأثره على الأولى جامعة بجاية.
- منار عبد المنعم، صعوبات تدريس اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية، أطروحة لنيل ماجستير جامعة نجاح الوطنية، فلسطين، 2011.
- منى ابراهيم اللبودي صعوبات القراءة والكتابة وتشخيصها استراتيجية عاجها، مكتبة الزهراء الشرق القاهرة، ط 1 ، 2005.
- منى جبيحة، هدى مروش، الواقع اللغوي في المدرسة الجزائرية الطور الثاني الابتدائي "أنموذجا"، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر، تخصص لسانيات تطبيقية، كلية الآداب واللغات، جامعة 8 ماي 1945 قالمة، 2021.
- نايف حزما علي حجاج اللغات الأجنبية تعلمها وتعليمها، عالم المعرفة، الكويت 1973.
- ندين حميدان، اللغة الأولى واللغة الثانية، 29 نوفمبر 2020، www.Dee3arabi.com.
- نصيرة بن منصور، التعلم والتعليم والاكتساب اللغوي–مفارقة بين المفاهيم، مجلة الدراسات الثقافية واللغوية والفنية، العدد الخامس عشر تشرين الأول 2020م –المجلد 4، تصدر عن المركز العربي الديمقراطي ببرلين –ألمانيا، جامعة عمار ثليجي –الأغواط– الجزائر.
- نصيرة لعموري، العوامل المؤثرة في مستوى تحكم الطالب الجامعي في اللغة الفرنسية" دراسة ميدانية بجامعة سعد دحلب بالبليدة"، مذكرة ماجستير علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية الأدب والعلوم الاجتماعية، جامعة سعد دحلب بالبليدة، 2007.

- نواري سعودي أبو زيد، محاضرات في اللسانيات التطبيقية، بيت الحكمة، الجزائر ، ط1، 2012م.
- وجلاس براون، أسس تعلم اللغة وتعليمها.
- Canale, M., & Swain, M. (1980). Theoretical bases of communicative approaches to second language teaching and testing. Applied Linguistics, 1(1), 1-47.
- Ellis, R. (2003). Task-based language learning and teaching. Oxford University Press.
- Hymes, D. (1972). On communicative competence. In J. B. Pride & J. Holmes (Eds.), Sociolinguistics (pp. 269–293). Penguin.
- Krashen, S., & Terrell, T. (1983). The Natural Approach: Language Acquisition in the Classroom. Pergamon Press.
- Kumaravadivelu, B. (2001). Toward a postmethod pedagogy. TESOL Quarterly, 35(4), 537–560.
- Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2001). Approaches and Methods in Language Teaching. Cambridge University Press.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

مقدمة.....

الفصل الاول تعلم اللغات الأجنبية "مفاهيم وأسس"

تمهيد:.....9

المبحث الأول: مفهوم التعليمية..... 10

1- مفهوم التعلم والتعليم:..... 10

2- الفرق بين التعلم والتعليم والاكتساب: 14

3- نظريات تعلم اللغات:..... 16

المبحث الثاني: تعليمية اللغات الأجنبية..... 27

1- مفهوم اللغة الأجنبية (اللغة الثانية):..... 27

2- أهمية تعلم اللغات الأجنبية:..... 30

خلاصة الفصل: 46

الفصل الثاني صعوبات تعلم اللغات الأجنبية في قسم اللغة العربية : دراسة ميدانية

1- منهج الدراسة 48

2- الاطار الزماني والمكاني للدراسة 48

3_ وصف أداة الدراسة: 49

4- عرض وتحليل نتائج الدراسة 49

5- عرض وتحليل وصفي لإجابات أفراد العينة نحو المعلومات الشخصية..... 49

6- تحليل نتائج محاور الاستبيان 53

خاتمة..... 79

قائمة المصادر والمراجع 81

فهرس الموضوعات 87

ملخص الدراسة 89

ملخص الدراسة

يحظى موضوع اللغة الأجنبية لا سيما اللغة الفرنسية والإنجليزية باهتمام متزايد من طرف المهتمين بميدان التربية والتعليم حيث تدرس هاتان اللغتان في جميع المراحل التعليمية بما في ذلك التعليم العالي والبحث العلمي وقد لاحظ المهتمون بهذا المجال أن هناك صعوبات تعترض الطلبة الجامعين غير المحتصين بها وتحول دون تعلمهم لهاتين اللغتين. وهذه الظاهرة تستحق المزيد من الدراسة المعمقة للتعرف على الصعوبات التي تقف كحاجز أمام تعلم اللغات الأجنبية وعليه فهذه الدراسة تهدف إلى التعرف على أهم الصعوبات التي تقف عائقا أمام طلبة قسم اللغة العربية لتعلم اللغات الأجنبية.

وقد شملت الدراسة عينة تضمنت تسعة وسبعين طالبا جامعيا يدرسون بقسم اللغة العربية وآدابها، ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم إعداد استبيان لجمع البيانات حول صعوبات تعلم اللغة الأجنبية وتوزيعه على فئة الدراسة. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وعلى الأساليب الإحصائية المناسبة في تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا. وتوصلت الدراسة جملة من النتائج أهمها أن تعلم اللغات الأجنبية تجربة تعترضها مجموعة من الصعوبات اللغوية والصوتية والمعجمية والتراكيبية والنفسية ناتجة أساسا عن الاختلاف بين اللغة العربية واللغة الأجنبية.

الكلمات المفتاحية : صعوبات التعلم – اللغات الأجنبية – اللغة العربية، المتعلم

Abstract

The topic of foreign languages, particularly French and English, is receiving increasing attention from those involved in education and teaching. These two languages are taught at all educational levels, including higher education and scientific research. Observers in this field have noticed that university students who are not adequately prepared face difficulties that hinder their learning of these languages. This phenomenon deserves deeper study to identify the obstacles that block foreign language learning. Accordingly, this study aims to identify the main difficulties that hinder students in the Arabic language department from learning foreign languages.

The study included a sample of seventy-nine university students enrolled in the Arabic Language and Literature department. To achieve the study's objectives, a questionnaire was designed to collect data about the difficulties in learning foreign languages and was distributed to the target group. The study relied on a descriptive-analytical approach and appropriate statistical methods to analyze and process the data. The study concluded with several findings, the most important being that learning foreign languages is an experience fraught with a range of linguistic, phonetic, lexical, syntactic, and psychological difficulties, primarily resulting from the differences between Arabic and the foreign language.

Keywords : Learning difficulties – Foreign languages – Arabic language- learner